رفقا حية العدد

مار بولس رسول ومعلم الكنيسة

أعلن قداسة البابا بندكتوس السادس عشر هذا العام سنة للقديس بولس بمناسبة مرور 2000 سنة على ولادته بدءً من 28 حزيران 2008 لغاية 29 حزيران 2009، لم يقدر أحد بعد الرب يسوع أن يُشكِّل تاريخ المسيحية مثل ما فعل القديس بولس. في إطار السنة البولسية، علينا التأمل في إختبار الرسول الكبير، فشاول الطِرسوسي، مضطهد المسيحيين الشرس، قد إلتقى المسيح القائم على طريق دمشق فإمتلكَه هذا الأخير، وقصَّته معروفة. لقد حصل معه ما كَتب هو: "إذا كان أحد في المسيح، فهو خليقة جديدة: زال القديم وها هو الجديد" (2 كور5: 17). لننظر إلى ذلك المبشِّر العظيم الذي أوصل الإنجيل إلى شعوب العالم وأُمَمه آنذاك، بفضل عمله الرسولي الجريء المقدام. ليحثّنا تعليمُه ومُثُلُه على البحث عن الرب يسوع، ويُشجعَنا على الثقة فيه، لأن معنى العدم العازم على تسميم البشرية، قد قهره النور والرجاء المنبعثان من القيامة. وتحققت كلمات المزمور 139: "لديك لا يظلمّ الظلام، والليل يُضيء كالنهار والظلام عندك كالنور". فليس العدم يلف كل شيء بل حضور الله المُحِب. بالحقيقة إن ملكوت الموت نفسه قد تحرَّر لأن كلمة الحياة وصل إلى مثوى الجحيم بدفع من نفخة الروح.

وفي ختام مسيرته يقول مار بولس عن نفسه: "لقد جُعِلتُ... معلماً للأمم بالإيمان والحق" (1 تيم 2: 7) معلم الأمم، رسول يسوع المسيح والمُعرِّف عنه، بهذا الشكل يصف نفسه ناظرًا إلى الوراء، إلى مسيرة حياته. ولكنه بذلك، لا يُرجع النظر فقط إلى الوراء. "معلم الأمم" – بل تنفتح هذه الكلمة على المستقبل، على كل الشعوب وكل الأجيال. ليس بولس بالنسبة لنا شخصية من الماضي، نذكرها ونكرمها، بل هو أيضاً معلِّمنا، ورسولنا والمعرّف عن يسوع المسيح.

يقول قداسة البابا في كلمته يوم إفتتاح السنة البولسية في 28 حزيران الماضي؛ نتساءل: مَن كان بولس؟ ولكن أيضاً وبشكل خاص: مَن هو بولس؟ ماذا يقول لي؟ في هذه الساعة من بدء "السنة البولسية" التي نفتتحها، أود أن أختار من شهادة العهد الجديد الغنية ثلاثة نصوص تظهر فيها شخصيتَه الداخلية، وطابَعَها الخاص:

الأولى: في الرسالة إلى أهل غلاطية، يقدِّم لنا بولس الرسول إعترافَ إيمان شخصي جدًا، يفتح فيه قلبه أمام قرّائه في كل العصور ويكشف عن الزخم الأعمق في حياته: "أحيا بإيمان إبن الله الذي أحبَّني وبذل ذاته لأجلي" (غلا 2: 20).

والثانية: في أولى رسائله، تلك الموجَّهة إلى أهل تسالونيكي، يقول: "تجرَّأْنا في إلهِنا على أنْ نُكلِّمَكم بإنجيلِ اللهِ، في جهادٍ جَمّ... فإنَّا لم نَعتَمِدْ قَطُّ كلامَ تَمَلُّق، على ما تَعلمون" (1 تسا 2: 2- 5). كانت الحقيقة بالنسبة له عظيمة جدًا ولم يكن مستعدًا البتَّة أنْ يُضحّي بها لأجل نجاحٍ خارجي. إن الحقيقة التي إختبرها في اللقاء مع القائم من الموت كانت تستحق منه هذا الصراع، وأن يحتمل الإضطهاد والألم. ولكن الدافع الذي كان يحرِّكه في العمق كان حب يسوع المسيح له، وشوقه أن ينقل إلى الآخرين هذا الحب.

والثالثة: ما يظهر في السر الأفخارستي، الذي فيه يهب المسيح بإستمرار جسدَه ويجعلنا جسده: "الخبز الذي نكسره، أليس شِركة مع جسد المسيح؟ لأن هناك خبز واحد، ونحن، رغم أننا كثر، فنحن جسد واحد: جميعنا نشترك بالخبز الواحد" (1 كور 10: 16). بهذه الكلمات يتوجه إلينا، لا بولس وحده، بل الرب بالذات: كيف إستطعتم أن تمزِّقوا جسدي؟ أمام وجه المسيح، هذه الكلمة تَضْحي في الوقت عينه طلباً ملحاً: لمَّ شملَنا من كل الإنقسامات. فليَضْحي اليوم من جديد حقيقة هذا الأمر: هناك خبز واحد، ولهذا، نحن، رغم كثرتنا، نحن جسد واحد.

وأخيراً مار بولس يحرّض تلميذَه طيميثاوس وهو في السجن، وهو يواجه الموت. "تألَّم معي أنتَ أيضاً لأجل الإنجيل"، يقول الرسول لتلميذه (2 تيم 1: 8). هذه الكلمة التي تقف في ختام الدرب الذي سار فيه الرسول كوصية، تُعيدنا إلى الوراء إلى مطلع رسالته. بعد لقائه بالقائم، مكث بولس أعمى في مسكنِه في دمشق، وتسلَّم حنانيا مَهَمةَ أنْ يذهب إلى المضطهد المرهوب لكي يضع عليه الأيدي فيستعيد البصر. وجواباً على إعتراض حنانيا الذي أشار إلى أن بولس هذا كان مُضطهداً خطيراً للمسيحيين، يأتي الجواب: "يجب على هذا الرجل أن يحمل إسمي أمام الشعوب والملوك. وأنا سأُريه كم يجب عليه أن يتألَّم لأجل إسمي" (أعمال 9: 15). إن ألمه يجعله معلماً للحقيقة جديراً بالتصديق، لأنه لا يبحث عن منفعته، وعن مجده الخاص، وعن إكتفائه الذاتي، بل يلتزم لأجل مَن أحبَّنا ووهب ذاتَه لأجلنا كلنا.

نشكر الرب، لأنه دعا بولس، جاعلاً منه نوراً للأمم ومعلماً لنا جميعاً، ونصلي إليه: أعطِنا اليوم أيضاً شهوداً للقيامة، مولَعين بحبك وقادرين أن يحملوا نورَ الإنجيل في زماننا.

"يا مار بولس، صلِّ لأجلنا! آمين."

خادم الرعية
الأب فوزي كورو

أيقونة "مار أدَّي رسول المشرق"

إعداد: نيران إسكندر

في صباح يوم الأحد 10 أيار 2009، أثناء القدّاس، تمَّت مباركة أيقونة مار أدّي الرسول الجديدة (أنظر الغلاف الأخير) حيث تم تكليف فنان مسيحي محترف ومختص برسم الأيقونات الكنسية للشخصيات الكتابية يدعى مايكل بيرفان Michael Pervan برسم لوحة مار أدّي مُستلهِماً روحية القديس من خلال الكتابات والأعمال التي قام بها القديس.

وقد شرح الفنان بعد القدّاس معاني الصورة التي قال عنها: إن الأيقونة هي كتابة تُصوّر هذا القديس، حيث يظهر رجلاً فارع القامة شديد الهمّة، في وسط الأيقونة، مهرولاً في الطريق والرياح تطيّر رداءه ذي اللونين الأزرق والأحمر دلالةً على قداسته، والغبار يلحقه قادماً من أورشليم التي يُرمز إليها بأسوارها العالية الضخمة على يسار الأيقونة، عابراً أراضي الصحراء بين أورشليم وبلاد ما بين النهرين وهنا رَمَزَ إليها بالجبل الصخري لوُعورة أرضها وكثرة المشقّات التي واجهها أثناء سفره، والكتاب بيده أي حاملاً معه البشرى السارة "الإنجيل المُقدّس" لينقلها الى أهالي بلاد ما بين النهرين. كما نلاحظ في وسط الإنجيل إشارة الصليب والنجمة البابلية في وسطه. أما على الأرض التي داسها فنبتَ عشبٌ أخضر دليلَ عمله المُثمر في القلوب. نلاحظ أيضاً أن النبات من خلفه أصبح شجرة صغيرة أي أنه تأصّل بالإيمان، وهناك نباتات كثيرة تشق الأرض بلونها الأخضر معلنةً عن فعاليّة رسالة مار أدَّي الرسول في قلوب أهالي المنطقة. ونشاهد موقع المنطقة بين نهرين ذوي مياه جارية زرقاء اللون يرمزان الى الرافدين دجلة والفرات حيث بهما تعمّذ الكثيرون بِأسم يسوع المسيح.

لقد جاء مار أدّي الرسول مُبشِّراً، ونرى على الجهة اليمنى من الأيقونة نتيجة الثمر الوفير لهذا العمل رامزاً له بكَثرة الكنائس وتعددها وإحداها هي الكنيسة الكلدانية إذ نرى علامتها على أبواب الكنيسة الأمامية. ولو تمَعنّا في الأيقونة، سنلاحظ بأن الخطوط المستخدَمة في رسم الكنائس لا تتبع منظور الرسم الهندسي، دِلالة على أنَّ الإيحاء الإلهي ليس هو بالمفهوم الإنساني.

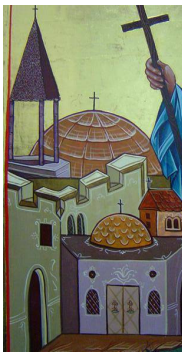

في أعلى الأيقونة وخلف مار أدَّي لُوِّنت الأيقونة بماء الذهب للدلالة على أن مصدر هذا العمل الذي قام به الرسول هو إلهي. كما كتب إسم "مار أدَّي" على أطراف الأيقونة باللغة الكلدانية.

حين رسم الفنان هذه الأيقونة لم يكن يعرف مار أدَّي الرسول، ولكنه حين حضر القدّاس، وإن لم يفهم مضمونه، شعر بإنتماء الجالية الى التعاليم التي وضع أُسُسَها مار أدّي الرسول قبل ما يُقارب ألفي عام.

مار بولس بشير المسيحية ورسول الأمم

إعداد: أميرة هرمز بَيبا
وممتاز شولجي

وُلد بولس في مدينة طرسوس من قيليقية، ما بين السنة الخامسة والعاشرة للميلاد، كان إسمه عند الولادة شاول وترعرع في أسرة يهودية من سبط بنيامين، كما أنه كان مواطناً رومانياً. عمل كصانع خيام وكان مهتماً بدراسة الشريعة اليهودية حيث إنتقل الى أورشليم ليتتلمذ على يد جملائيل الفريسي أحد أشهر المعلمين اليهود في ذلك الزمان ولكنه لم يلتق خلال تلك الفترة بيسوع الناصري. وبعد أن أصبح شاول فريسيّاً متحمساً ذا حميّة وميول متطرفة، عمل على محاربة المسيحية الناشئة التي كان اليهود يعتبرونها فرقة يهودية ضالّة تهدد الديانة اليهودية الرسمية. وعند رجم الشماس إسطيفانوس (بكر الشهداء) كان شاول يحرس ثياب الراجمين وهو راضٍ عمّا يقومون به. بعد ذلك شنّ اليهود حملة إضطهاد ضد كنيسة أورشليم مما أدّى الى تشتُّت المسيحيين في كل مكان. فقام شاول بأخذ رسائل من عظيم الأحبار الى مجامع دمشق لكي يُلقي القبض ويسوق رجالاً ونساءً موثقين الى أورشليم. وبينما هو سائر وقد إقترب من دمشق إذا نورٌ من السماء قد سطع حوله فسقط على الأرض وسمع صوتاً يقول له: "شاول شاول لماذا تضطهدني؟"، فقال: "مَن أنت يا رب؟"، فأجاب الصوت: "أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده فقُم وادخل المدينة (مدينة دمشق) حيث يُقالُ لك ما يجب عليك أن تفعل". بعد تلك الرؤيا أُقتيد شاول وهو مصاب بالعمى الى مدينة دمشق حيث إعتمد على يد حنانيا وعاد له بصره. وعُرف شاول بأسم بولس بعد إعتناقه المسيحية. قضَّى بولس فترة من الزمن في العربية (ربما بادية الشام) ثم عاد الى دمشق، وهناك تآمر عليه اليهود ليقتلوه وأبلغوا عنه الحاكم فقام رفقاؤه بتسهيل هروبه من المدينة بأنْ أدلَوه في سلَّة من فوق السور. بعد ثلاث سنين عاد بولس الى أورشليم وهو راغب بلقاء رُسُل المسيح، فمكث عند بطرس خمسة عشر يوما إلتقى خلالها القديس يعقوب حيث ابتدأ بعد ذلك رحلاته التبشيرية في الغرب. لكنه قام اولاً بالتبشير في سوريا وقيليقية. وفي العشرين سنة اللاحقة قام بولس بتأسيس العديد من الكنائس في آسيا الصغرى (تركيا الحالية) وأكثر من ثلاث كنائس في أوروبا.

قام الرسول بولس بثلاث رحلات تبشيرية مهمة:

الأولى بين سنتي (45-49) ميلادية:

مكث بولس لفترة من الزمن في مدينته طرسوس ومن ثم إنضم إلى برنابا وذهبا معاً إلى أنطاكية حيث وعظا فيها سنة كاملة، ومن هناك إنحدرا إلى منطقة اليهودية حاملين معهم مساعدات من كنيسة أنطاكية.

وبعد أن أكملا مهمتهما غادرا أورشليم يرافقهما مرقس. من أنطاكية بدأ بولس رحلته التبشيرية الأولى رافقه فيها برنابا وفي قسم منها إبن أخت هذا الأخير مرقس. فعبروا البحر إلى قبرص وبعد ذلك إلى جنوب الأناضول (بيرجة، بيسيدية، ايقونية، لسترة، دربة). كان بولس ورفاقه يتنقلون من مدينة إلى أخرى ينادون بالخلاص بيسوع المسيح في مجامع اليهود وفي الأسواق والساحات العامة حيث أوجدوا جماعات مسيحية جديدة وأقاموا لها رعاة وقساوسة.

الثانية بين (49–52) ميلادية:

وكان هدفها الأول هو تَفَقّد الجماعات المسيحية التي أقامها في جنوب الأناضول خلال رحلته الأولى. وفي لسترة إلتقى بطيموثاوس الذي إنضمّ اليه مع رفاقه الآخرين ثم تابع طريقه بإتجاه الشمال حتى وصل الدردنيل ومن هناك عبر الى اليونان وفيها أسّس كنائس جديدة في فيلبّي وتسالونيقي وبيرية وأثينا وقورنثوس وقد قام بكتابة رسالتيه الأولى والثانية الى أهل تسالونيكي هناك، ورسالته الى أهل غلاطية، بعدها أبحر بولس الى قيصرية في فلسطين ومنها قام بزيارة أورشليم وعاد بعدها الى إنطاكية.

الثالثة بين (53–58) ميلادية:

وذهب فيها الى غلاطية ومنها الى أفسس، وكانت فترة العامين والنصف التي قضاها في أفسس هي أكثر فترات حياته إثماراً حيث كتب فيها رسالتيه الأولى والثانية الى أهل قورنثوس (حوالي عام 56م)، بعدها ذهب بنفسه الى قورنثوس حيث يُعتقَد أنه كتب فيها رسالته الى أهل روما ثم عاد الى أفسس وبعدها الى أورشليم حيث أُعتقل فيها، وكانت تلك زيارته الأخيرة للمدينة المقدسة بين عامي (57 و59 ميلادية) وقد أُعتقل لإتهامه بإدخال يونانيين الى حرم الهيكل. وبعد سلسلة من المحاكمات أُرسل الى روما حيث قضّى فيها آخر سني حياته. وقد تم إعدام بولس بقطع رأسه بأمر من نيرون على إثر حريق روما الكبير الذي أُتُّهِمَ المسيحيون بإشعاله عام 64 ميلادية.

من بين كتب العهد الجديد الـ 27 تُنسَب 13 منها بشكل مباشر لبولس، كما أن ما يقرب من نصف سفر أعمال الرسل كُرّس للحديث عن حياته ومَهَماته التبشيرية وإن حوالي نصف كتاب العهد الجديد تمت كتابته بيد بولس وبيد أشخاص تأثروا بفكره وكرازته.

المصادر: 1. الكتاب المقدّس ومجلة "نجم المشرق" العراقية
2. http://ar.wikipedia.org

لا عذر من غير توبة

✍ الأب فوزي كورو

يُعرّف المعلم بطرس البستاني في قاموسه "محيط المحيط" نقلاً عن الكليات لأبي البقاء لفظ "عذر" بقوله: "العذر في الأصل تحرّي الانسان ما يمحو به ذنوبه بأن يقول لم أفعله، أو فعلت لأجل كذا، أو فعلت ولا أعود، وهذا الثالث توبة. فكل توبة عذر بلا عكس". العذر، اذاً، ثلاثة أنواع ليست كلها ممدوحة، بل واحد منها فقط. فالعذر يمكن أن يكون إنكاراً لفعل قام به صاحبه في الواقع، وهذا كذب. ويمكن أن يكون العذر تبريراً لخطيئة عظمى بمعنى إسباغ الصفة التخفيفية عليها لأسباب إنسانية عامة، وهذا هروب من مواجهة الحقيقة بعُريها الكامل. ويمكن أن يكون العذر توبة بمعنى الإعتراف العلني بإرتكاب الخطيئة والتعهد بعدم الرجوع إليها، وهذا العذر الكامل والمحمود. فكل توبة عذر، وليس كل عذر توبة. يقول صاحب المحيط "إعتذرَ عن فعله ومن فعله أبدى عذره وإحتج لنفسه". الإعتذار يمكن أن يحمل معنى الإحتجاج للنفس، أي إيجاد التبريرات لفعل أذى الآخرين، الى حد التنصُّل من المسؤولية؛ الإعتذار يمكن أن يتضمن أيضاً حُججاً نبيلة وسامية لفعل مهين أو شائن، وهذا أعظم النفاق والتجديف. والتجديف هو أن يقول المرء عن الخير أنه شر محض، وعن الشر أنه خير محض، أو أن ينسب الى الله فعل الشر والى الشيطان فعل الخير. وأن ينكر المرء فعلاً معيباً قام به لهو ربما أخف وطأة من أن يبرر هذا الفعل بنسبته الى الدفاع عن قضايا كبرى تخص المجتمع. ليس في المسيحية عذر إلا بمعنى التوبة وعدم الرجوع ثانية الى إرتكاب ما أُعتُذِر عنه. وليس في المسيحية عذر إنْ لم يؤدِّ الى المصالحة. "فإذا قدمتَ قربانَك الى المذبح وتذكَّرت أنَّ لأخيك عليك شيئاً، فدع قربانَك هناك أمام المذبح وأمضِ أولاً فصالح أخاك وحينئذ أئتِ وقدّم قربانك" (متى 5: 23–24). الوقوف أمام المذبح، أي القداس، مناسبة للمصالحة والتوبة، لا للتحدي وتبرير ما أُقترف من خطايا وأخطاء، ليس منبر المسيح منبراً لتقديس الذات، بل كما فعل بطرس الرسول عندما أجرى المسيح أمامه آية الصيد العجائبي، فصرخ قائلا: "إبتعد عني يا رب أنا رجل خاطىء" (لوقا 5: 8). إنتفع بطرس من حَضرة الرب أمامه فلم يُعجَب بنفسه بل إكتشف كم هو خاطىء فتاب، وهذا كان هدف المعجزة. القداس الذي هو بمثابة الوقوف في حضرة المسيح مناسبة لمحاسبة الذات لا لتبجيلها على ما إرتكبتَه من خطايا وآثام. فلينتفع من يريد أن ينتفع.

ليس في المسيحية عذر بل ندم. وفعل ندم، يعني "أسفَ وحَزَن وتاب، أو فعلَ شيئاً ثم كَرهه". فبطرس الرسول بعد أن أنكر معرفته بالمسيح وإكتشف خطأه "بكى بكاءً مراً" (لوقا 22: 62). ولبيد الشاعر الجاهلي كأنه يلاقي الانجيل حين يقول: "ومَنْ يبكِ حولاً كاملاً فقد إعتذر". لم يُبرِّر بطرس فعلتَه بالقول إنَّه كان يخاف من أنْ يقبض عليه اليهود، فيلاقي مصير معلمه السيد المسيح، بل حزن وندم من كل قلبه واعترف في قرارة نفسه بأنه اخطأ، ولم يعد البتة الى نكرانه. المسيح إفتتح عهداً جديداً بين الله والانسان، قوامه الحياة الجديدة القائمة على التوبة المستمرة. ومن لم يعلن كُرهَهُ لما إقترفته يداه من مساوىء لم يَرَ التوبة بعد، ولم يُصبِح إيناً للعهد الجديد.

دراسات كتابية: العلاقة بين العهد القديم والعهد الجديد

الأب بولص منكنا

أقدّمُ لقراء مجلة نجمة البحر نُتَفاً صغيرة من الأطروحة التي دافعتُ عنها في روما من الجامعة الحبرية الاوربانية. الفصل السابع من تلك الدراسة كان يتناول موضوعاً مهماً ألا وهو العلاقة القائمة بين العهدين. هل هناك إستمرار أم قطيعة؟ هل الجديد أبطل القديم؟ ما هي قيمة العهد القديم بعد مجيء المسيح؟ هل وعود الله للآباء إكتملت؟ متى تتبارك جميع أمم الأرض في إبراهيم؟

المقال يتناول فقط وعد الله القائل: "ويتبارك بنسلك جميع أمم الأرض" (تك 18:22). يتمَحْوَر الحديث حول ثلاث نقاط: العهد القديم، ثم نرى ماذا يقول العهد الجديد، ينتهي المقال بخاتمة.

1. العهد القديم:

القول بأنَّ وعود الله لإبراهيم تتضمن أيضاً جميع أمم الأرض، هذا واضحُ من ذاتها. منذ دعوة إبراهيم من قِبَل الله، جميع أمم الأرض مرتبطة بقصته: "ويتبارك بك جميع عشائر الأرض" (تك 12: 3). في تك 15 يُجدِّد الله لإبراهيم الوعود ويُبرم معه عهداً جديداً واعِداً إياه بولادة إبنٍ من نسله ليكون وريثاً شرعياً له: "مَنْ يخرج مِنْ أحشائكَ هو يرثكَ" (تك 15: 4). في تكوين 17، الله يقطع مع إبراهيم عهداً جديداً "الختان"؛ واعداً إياه بأنه سيصبح أباً لأمم كثيرة. ذلك كان القصد من تغير إسمه من ابرام إلى إبراهيم (تك 17: 5-6). في تكوين 18، مرة أخرى يجدِّد الله وعده لإبراهيم: "وتتبارك به أمَمُ الأرض كلِّها" (تك 18:18). بعد الإختبار العسير لإيمان إبراهيم وثقته بالله ومحبته له في ذبيحة إبنه إسحاق (تك 22)، مرة أخرى الله يجدد له الوعد المذكور حيث نقرأ: "ويتبارك بنسلك جميع أمم الأرض" (تك 18:22).

نعلم بأن هذا الوعد لم يتحقق في حياة إبراهيم لذلك نقرأ بأن الله جدَّده مرة أخرى في إسحاق إبنه. في (تك 4:26) الكلام هو موجَّه إلى إسحاق حيث هناك تغيير طفيف فيه؛ يُذكر بأنَّ بركة الأمم ستأتي في نسل إسحاق وذلك لإيمان إبراهيم: "وتتبارك بنسلك أمم الأرض كلِّها". في النص المذكور الوعد هو مستقبليٌّ. لذلك لا نرى تحقيقَه قائماً في نسل إبراهيم، إسحاق، المُعتبَر الوارث الشرعي له. نجد مرة أخرى نفس الوعد يتجدد ولكن هذه المرة في ابن إسحاق، يعقوب: "ويتبارك بك وبنسلك جميع عشائر الأرض" (تك 14:28) هذا النص أيضاً يؤكد بأن هذا الوعد لم يكتمل في يعقوب أيضاً.

في الحقيقة من الناحية التاريخية الوعد لبركة جميع الشعوب في إبراهيم لم يتحقق في أيٍّ من أبنائه الجسديين ولكن فقط في أحدٍ وحيد من نسله. سنرى فيما بعد مَن يكون هذا النسل؟ كيف ومتى تباركتْ هذه الشعوب؟

إنْ تصفَّحنا كل أسفار العهد القديم سنصل إلى نتيجة بأن ذلك الوعد لم يتحقق بل بقي مُعَلقاً. نجد هناك بعض النصوص الأخرى التي تتناول هذا الوعد ولكن بدون أن تدّعي تحقيقه.

في مزمور 72 يقرأ المؤلف هذه العبارة بمنظار داؤدي- مسيحاني. في الحقيقة كل المزمور هو مخصص للملك الموعود، الملك المسيحاني. المؤلِّف مقدِّماً هذا الملك العادل مانح السلام يوضح بأن فيه ستأتي بركة جميع الأمم وهو وحده الذي سيكمله ويحققه هذا ما معناه بأن ذلك الوعد لم يتحقق قبل مجيء هذا الملك: "تتبارك به قبائل الأرض كلها وتهنِّؤه الأمم جميعها" (17:72).

في سِفر يشوع بن سيراخ، هذا الوعد يرد مرة أخرى. الفصول (44-45) مخصصة لمدح الآباء الأوَّلين منهم أخنوخ ونوح وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون، يرد أيضاً إسم إبراهيم. حسب المؤلف، الوعد ببركة الشعوب في نسل إبراهيم التي أقسم الله بأن يباركهم في نسله الذي قرَّبه للذبيحة (إسحاق)، ولكن لم يوضِّح بأن ذلك الوعد تحقق: "أنْ ستُبارَك الأممُ في نسلهِ" (بن سيراخ 44: 21). لكن فيما بعد يقول بأن بركة الشعوب ستأتي في يعقوب وليس في إسحاق: "وأقرَّ على رأس يعقوب بركة جميع الناس والعهد" (44: 22). هناك من يدَّعي بأن هذا الوعد قد تحقق في أسباط إسرائيل الإثني عشر. A. Minissale يُعلِّق: "النص العبري يؤشر على وعد مع نوح ومع إبراهيم الذي إنتقل إلى إسحاق والذي عليه هو مؤسسة البركة التي حققت في ميلاد الأسباط الإثني عشر".

هناك إشارة أخيرة إلى هذا الوعد ترد في سفر النبي أرميا الذي يتكلم عنه ولكن بطريقة غير مباشرة حيث يقول: "تباركتْ الأمم به وبه إفتخرت (إرميا 4: 2)". هذا ربما يكون إشارة إلى تكوين (3:12).

2. العهد الجديد:

بعدما تصفَّحنا جميع أسفار العهد القديم بخصوص موضوعنا إستنتجنا مما ورد بأنَّ وعد الله ببركة جميع الشعوب، الوعد المُعطى لإبراهيم المجدَّد في أبنائه لم يتحققْ. لم نجد وإنْ نصاً واحداً يُثبت بدلالة واضحة بأنَّ الشعوب تباركتْ وبأنَّ الوعد إكتمل. لنتصفح الآن معاً العهد الجديد لعلَّنا نجد حلاً يروي عطشنا وربما يستجيب على بعض إستفساراتنا. لا نستغرب بأنَّ الأناجيل لا تتطرق إلى الموضوع البتَّة. هناك فقط نصّان وحيدان في العهد الجديد يتكلمان عنه. دعنا نلقي سويَّة نَظرة سريعة عليهما:

يورَد هذا الوعد للمرة الأولى في سفر أعمال الرسل. الفصول 3 – 8 تتناول نشوء حياة الجماعة المسيحية الأولى. بعد شفاء الكسيح على يد القديسَين بطرس ويوحنا (أع 3:1-10) القديس بطرس يكرز في الشعب خطاباً مطولاً يُظهر الرسول فيه ببلاغة بأن يسوع هو المسيح وأن الله أقامه مسيحاً ورباً على الرغم من عدم الإيمان به من قبل غالبية اليهود. من البراهين التي يدعم بها خطابه هذا يرد الوعد مُشيراً إلى عبارة مقتبَسة من سفر تثنية الإشتراع (15:18-18) سياقاً يرد فيه هذا الوعد. يُبرهن الرسول قطعاً بأن جميع الوعود والنبوءات الآن اكتملت،

الشعوب فقط تباركت في هذا الذي صُلب ومات ثم قام من بين الأموات: "فأنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي قطعه الله لآبائكم إذْ قال لإبراهيم في نسلك تُباركُ جميع عشائر الأرض. فمنْ أجلكم أولاً أقام الله عبدَه وأرسَلهُ ليُبارككم" (أعمال 25:3–26).

النص الثاني الذي يتناول موضوعنا هذا يرد في الرسالة إلى غلاطية. بولس الرسول يوضِّح فكرته اللاهوتية بخصوص هذا الوعد وموعد تحقيقه يبرهن الرسول بقناعة متينة بأن هذا الوعد إكتمل الآن فقط. يفكر الرسول بدعوة إبراهيم مقتبساً عبارات من الكتاب المقدس حيث يقول: "ورأى الكِتاب مِنْ قبلُ أنَّ الله سيبرر الوثنيين بالإيمان فبشَّر أبرام من قبلُ قال له: تبارك فيك جميع الأمم. لذلكَ فالمبارَكون مع إبراهيم المُؤمن إنما هم أهل الإيمان" (غلا 8:3–9). يؤكد الرسول هنا فكرته اللاهوتية حول وعد الله ببركة جميع الشعوب ولكن يربطها بقوة بالإيمان، فبركة جميع الشعوب متعلقة بإيمانهم بيسوع وقبولهم له، مثل إبراهيم الذي تبارك من قبل الله لأنه آمن، هكذا كل إنسانٍ سيتبارك وسيتبرر بشرط أن يكون له نفس إيمان إبراهيم (تك 6:15، أع 25:3). حسب هذه الفكرة اللاهوتية، الوثنيون أي جميع شعوب الأرض تباركت لأنها آمنت بالرب يسوع بقبوله مسيحاً ورباً. هذا هو في الحقيقة الشرط الأساسي لأي إنسان أن يتبارك من قبل الله. وعدُ الله ببركة جميع الشعوب تحقَّقَ فقط في نسل إبراهيم الحقيقي الذي هو إشارة واضحة إلى المسيح: "ذلك كيما تصير بركة إبراهيم إلى الوثنيين في المسيح يسوع فننال بالإيمان الروح الموعود به" (غلا 3: 14). واضح إذاً حسب فكرة ولاهوت مار بولس بأن بركة جميع الشعوب تحققتْ في المسيح يسوع.

مفسر شهير لهذه الرسالة يعلِّق بشكل بديع هذه الآيات ويقول: "حسب مار بولس بركة جميع الشعوب تتضمن أيضاً الروح (غلا 14:3) وفي النبوءة (5:4–7) ويربط "**بك**" فكرة فريدة من نوعها، في تلك الفكرة مار بولس سبق أن فكر خصوصاً بالمسيح الذي أصبح الوسيط الأصلي للبركة وهو الوارث والنسل الحقيقي لإبراهيم لذلك في المسيح جميع شعوب الأرض تباركت في إبراهيم. نستنتج إذاً حسب الرسول بولس بأنْ فقط في يسوع المسيح الزرع والنسل الحقيقي لإبراهيم هذا الوعد أصبح حقيقة واقعة. فهو الذي تباركت به جميع أمم الأرض لأنه هو المسيح الاسكاتولوجي محقق مواعيد الله كافة.

موضوعُنا هذا يُلخِصُه تعليم الكنيسة الكاثوليكية عندما يتكلَّم عن الخَلْق. في رقم 705 يتحدث عن روح الوعد الذي أُعطي لإبراهيم. ذلك الوعد إكتمل في المسيح. الفقرة رقم 706 مخصّصة للوعد المُعطى لأبينا إبراهيم، وبالأخص الوعد ببركة جميع الشعوب في نسله: "لقد وعد الله إبراهيم، على خِلاف كُلّ رجاء بشري، بنسلٍ يكونُ ثمرة الإيمان وقدرة الروح القدس، وفيه تتبارك جميع أُمَمِ الأرض. وهنا النسلُ هو المسيح، الذي حقق فيض الروح القدس فيه وحدة أبناء الله المشتتين. إنَّ الله، بإلتزامه بقَسَمٍ، إلتزم في الوقت عينه بأن يَهَبَ لَنا إبنه الحبيب، وروح الموعد القدوس لِفداء الشَعب الذي إقتناه الله" (رقم 706 تعليم الكنيسة الكاثوليكية (لبنان 1999)).

3. خاتمة

نستطيع أنْ نستنتج مما ورد أعلاه بأن علاقة العهد القديم بالجديد هي علاقة متواصلة وليس قطيعة، هناك مواصلة لتحقيق الوعود. فليس هناك إذاً قديم أصبح قديماً لا قيمة له حسب زعم البعض. هذا هو في الحقيقة موضوع بحث اللاهوت الكتابي الذي يبحث ملياً عن كل صغيرة ليقول لنا بأن العهد الجديد يفرض القديم الذي هو قاعدة له. كلمة الله الواردة في الأسفار الكتابية هي مرآة نرى من خلالها المسيح يسوع. نستطيع أن نُعرِّفَ الأول بالوعد والثاني بمحقق هذا الوعد. فالإثنان قائمان بذاتهما ولا وجود للأول بدون الآخر، فالأول هو البداية والثاني هو النهاية، في الأول أُعطيت المواعيد وفي الثاني إكتملت. هناك نبوءات كثيرة أتت في الأول وإكتملت في الثاني، وهذا ما أراد هذا المقال أن يوضحه وإن بإيجاز بليغ.

كلمة أخيرة بخصوص هذا الموضوع أقتبسها من مار نرسَي الذي يُفسِّر هذا الوعد بطريقة مسيحانية رائعة في إحدى مقالاته الشعرية. مفسرُنا هو من الرأي القائل بأنّ الوعد تحقق فقط في المسيح يسوع، المعتبَر النسل الحقيقي لإبراهيم حيث يقول (الميمر الأول، ورقة 36:18–21):

بسبب إبنِه أكرَمَ الربُّ إبراهيم؛
ليُعرِّفَ بأنَّ البركة ليست له
شعوبُ الأرض لم تتبارك فيه ولا في أبنائه
إلى ظهور أحدٍ من نسله به تباركُ بني البشر

قصة العدد

إرمِ خُبزَكَ على وجه المياه

إختيار: غادة باسم بطرس
(مستقاة بتصرُّف)

كان هوارد، وهو شاب صغير، يجول سيرًا على الأقدام ليبيع بعض الملابس في شمال ولاية بنسلفانيا الأميركية، ليسدِّد نفقات تعليمه. وفي يوم كان خائر القوى من الجوع، وهو لا يمتلك إلا 10 سنتات، وهي لا تكفي لشراء ما يُشبع جوعه الشديد. فقرّر أنْ يطلب طعامًا من أوَّل منزل قريب منه. ولما قرع الباب، فتحت له فتاة رقيقة وجميلة، ولما سألتْه عما يريد خجِل أنْ يطلب منها أن تعطيه طعامًا، فطلب منها كوب ماء بارد. ولكنها لما رأت الجوع والإجهاد يظهران عليه، أحضرت له مع كوب الماء البارد كوباً كبيراً من اللبن الساخن، وعلى الفور إبتدأ يشربه ببطء ليسدّ جوعه. عندما سألها عن الثمن الذي يجب عليه أن يدفعه نظير هذا، أجابته بكل لطف وذوق مسيحي: "لقد تعلمت أنْ لا أتقاضى أجراً عن عمل طيّب أقوم به". فشكرها بعمق، ثم غادر المكان.

مرَّت أعوام وأعوام، وتغيرت الأحوال، وأصبح الشاب الفقير "هوارد "هو الدكتور "هوارد كيلي" رئيس قسم أمراض النساء والولادة. كما صارت الفتاة الصغيرة شابة كبيرة، ومرضت مرضًا عضالاً لم يعرف أن يعالجه، ولا حتى يشخِّصه أي طبيب في بلدتها الصغيرة. فأرسلوها من مستشفى لأخرى، حتى وصلت إلى المستشفى المشهور، لتكون بين يدي أعظم الأطباء والإستشاريين وقتها؛ الدكتور هوارد كيلي.

وبينما كان الدكتور هوارد كيلي يمرّ على مرضاه، شاهد هذه المريضة، ولمّا قرأ إسم البلدة التي أتت منها، دارت في ذهنه سريعًا عجلة الزمن، وتذكَّر الماضي وكأنه في حلم جميل قائلا: "آه إنها نفس الفتاة الرائعة الرقيقة التي قدَّمت لي كوب اللبن وأنا جائع؛ كم تغيَّر شكلها بسبب المرض . كم أنت قاسٍ أيها المرض الشرس؟

ورغم أنه لم يَقُل لها شيئًا، لكنه إعتنى بها عناية خاصة، وأوصى بها كلَّ من بالمستشفى. وبدأت معركته مع المرض اللعين، فأجرى لها الفحوصات، ثم عملية جراحية، بكل مهارة مع الأطباء معاونيه، واعتنى بها جدًا. تم شفاؤها تمامًا، وجاء وقت خروجها من المستشفى. فطلب الدكتور هاورد من إدارة خزينة المستشفى فاتورة العلاج والتي كانت باهظة، نظرًا لارتفاع تكاليف العملية والعلاج والفحوص والتحاليل والإقامة في المستشفى وباقي المتطلبات. وكتب بخط يده، تحت الرقم الرهيب من الدولارات المطلوبة من التي كانت مريضة، كتب عبارة: "خالص مع الشكر بكوب من اللبن". ووقَّع بإمضائه تحت الفاتورة.

وصلت الفاتورة للشابة التي كانت قد شُفيت تمامًا، ولكن قلبها كان ينبض سريعًا منزعجة وهي تفتح المظروف الذي بداخله الفاتورة، فقد ظنت أن عليها أن تعمل بكل جهد طوال حياتها لتسدِّد التكلفة. ولما فتحت الفاتورة فوجئت وهي تقرأ: "خالص مع الشكر بكوب من اللبن"، مع توقيع الدكتور هوارد، الذي أتى بنفسه بعد هذا ليذكِّرها بما قدَّمته له وهو جائع، وكيف أنه يحاول أن يسدِّد فاتورة المحبة والخير الذي قدَّمته له وقتها.

عزيزي القارئ عزيزتي القارئة.. من أعجبك؟ هل هذه الشابة الرقيقة التي قدَّمت اللبن؟ أم الدكتور هوارد كيلي الذي عالجها مجانًا؟ لقد أعجبني كلاهما. وتذكرت الآية: " إِرْمِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ" (جامعة 11: 1).

لقد وعد الرب يسوع من يقبله، ويقبلون خدّامه ويعطوهم حتى كأسَ مَاءٍ بَارِدٍ، بمكافآت هنا وفي الأبدية أيضاً. فإن كان الدكتور هوارد لم ينسَ ولم يضيِّع أجرة كأس من اللبن، فكم وكم طبيبنا الأعظم، الرب يسوع المسيح، الذي لم يقدِّم لنا دواءً ماديًا أو عمليه جراحية، بل «صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا» (عبرانيين1: 3، 4). بحق هو الذي يقدم لنا فاتورة المحبة.

وجهة نظر

حنان باسم بطرس

هل نحن مخيَّرون أم مسيَّرين؟

منذ سنين بعيدة سألت الأب يوسف حبي إن كنّا مسيرين أم مخيَّرين في حياتنا، وكان ردّه نحن في آن الوقت مخيرون ومسيرون، حيث نحن لنا حرية إختيار طريقة الحياة. وإجابة لكاهن رُسِم حديثاً: "نحن مسيرون ومخيرون حيث لكل طَريق أسلكه مكتوب من قبل الله، فأنا رجل لي أسرة وناجح في عملي، لكني إستجبت لدعوة وإخترتُ السِلك الكهنوتي والرب معي ويساعدني، أما لو إخترت أن أواصل حياتي الأولية فالرب معي أيضا."

اذاً ... فخيارنا معلوم بعلم الله، ولكن مشيئة الخَيار نحن أنفسنا محاسَبون على خياراتنا أمام الله بعد أن أُختِرنا من قِبل الله لحمل الأمانة وهي العقل، ولهذا نحن مخيرون في هذه الدنيا. أما نحن فمُسيَّرون في بعض الأمور، فنحن مُسيَّرون في لحظة ولادتنا ولحظة مماتنا ولا نملك خَياراً أن نولد في يوم كذا أو أن نموت في يوم كذا ولا نحاسَب على ذلك. ونحن مُسيَّرون في أشكالنا وحركة أعضائنا فنحن لا نختار لون بشرتنا ولا لون شعرنا ولا أطوالنا، وأيضا عقيدتنا أو عرقنا وعائلتنا. "هذا ما نسميه القدر، أو القسمة والنصيب".

إن الإنسان الذي يعتقد بأنه مُسيَّر، سوف يعيش حالة الركون إلى ما هو فيه ولا مبالاة ، إتِّكالي لا يفكر في تغيير واقعه؛ فيعيش حالة الرتابة في الحياة .. لأنه لا يرى نفسه مؤثراً في الوجود إن وُجِد أم لا، وعندها يرى الإنسان نفسه كأنه قشَّة في مهبِّ الرياح، أو كزبد على سطح البحر، تُقلِّبه الأمواج كيفما تشاء.

وقبل عدة سنوات، في حوار مع شخص لا ينتمي الى دين ولا يعرف الله: يرى أنَّه مُخيَّر وليس هنالك قدرة مهيمنة عليه؛ لأنه يرى أنه هو صاحب القرار الأول والأخير في هذه الدنيا، ولا شيء يقف أمامه فيرى نفسه رباً لنفسه على الأقل، فيقول: أنا مالك لأمري، وليس هنالك مَن يتدخل في شؤوني. وقال لي: أنتم تعبدون الله لأنكم تهابونَه!

وذات يوم، كانت والدتى تساعدني في رعايتي الشخصية، أثناء نقاش عن تجربتها في ترك التدخين، قالت: "في البداية قرَّرتُ أن أتخلص من التدخين، لكني إستطعت بمساعدة الله. وأنا وحدي لا أقدر". {ومَن لا يأخذ صليبَه ويتبعني فلا يستحقني. من وجد حياته يضيعها. ومن أضاع حياته من أجلي يجدها.} (متى 10: 38-39)

أجل، كلٌّ واحد منا محكوم بقدرٍ مكتوب من الله لا هروب منه بل علينا مواجهته وأن نتعامل مع القدر. {فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضاً به قدّام أبي الذي في السموات. ولكن

من ينكرني قدّام الناس أنكره أنا أيضاً قدّام أبي الذي في السموات.} (متى 10: 32-33)

نعم الحياة صعبة وقاسية جداً. نقابل أُناساً يأتون بلباس الحملان وداخلهم ذئاب خاطفة أو يملكون حب التملك لحد إعتقادهم أن هذا الانسان مقتناهم حتى يصل الإنسان لحالة اليأس ويردد أين الله وكيف يسمح بهذا الظلام يظلل حياتي .. هل هناك نور في آخر النفق؟ ويُتابع: أنا حريص على تلبية مشيئة الله .. وهنا يسوع أنقذنا. {إنسانان صعدا الى الهيكل ليصلّيا واحد فريسي والآخر عشار. أما الفريسي فوقف يصلّي في نفسه هكذا: اللّهم أنا أشكرك إني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين الزناة ولا مثل هذا العشار. أصوم مرتين في الأسبوع وأُعشّر كل ما أقتنيه. وأما العشار فوقف من بعيد لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء، بل قرع على صدره قائلا اللّهم إرحمني أنا الخاطئ. أقول لكم إن هذا نزل الى بيته مبرَّراً دون ذاك، لأن كل من يرفع نفسه يتّضع ومن يضع نفسه يرتفع.} (لوقا 18: 9-14). {فإن إبن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله.} (متى 16 :27)

والرد الإجمالي: هو أن الله هو الذي هيَّأ مواد الهِداية، وجعل في وجود الإنسان محطات أو كواشف للطريق {وفيما هو مجتاز رأى إنساناً أعمى منذ ولادته. فسأله تلاميذه قائلين يا معلّم من أخطأ هذا أم أبواه حتى ولد أعمى. أجاب يسوع لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه.} (يوحنا 9: 1-2) .. فإذا كان الأمر كذلك، فإن الإنسان الذي بيده إضاءة قوية، وسراج منير، فإنه يمشي أمام الناس.. {أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل. ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت. فليضئ نوركم هكذا قدّام الناس لكي يرَوا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات} (متى 5: 14-16)، فيقال: إنَّ هذا الإنسان يهدي الآخرين.

ومن جهتنا أن نتمسك بالمحبة لأنها أقوى سلاح {يا معلّم أية وصية هي العظمى في الناموس. فقال له يسوع تُحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الأولى والعظمى. والثانية مثلها. تحب قريبك كنفسك. بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء.} (متى 22: 36-40)، ونتذكر دائماً أن المحبة مسؤولية وأن الإنسان ليس وحده في الوجود، خلقه الرب مع الجماعة. {لأنه حيثما إجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمي فهناك أكون في وسطهم.} (متى 18: 20)

وأخيراً .... {تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. إحملوا نيري عليكم وتعلَّموا منّي. لأنّي وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لأنَّ نيري هيِّن وحملي خفيف.} (متى 11: 28-30) وكما قال مار بطرس: { يا رب إلى مَن نذهب. كلام الحياة الأبدية عندك. ونحن قد آمنّا وعرفنا أنك أنت المسيح إبن الله الحي.} (يوحنا 6: 68).

أسرار الكنيسة

منشورات المركز الكاثوليكي الشرقي ECRC

الأفخارستيا (الجزء الأول)

هو السر الثالث من أسرار الكنيسة، ويُعتبر من أسرار التنشئة المسيحية وهو جوهر وقلب تعاليم الكنيسة، إذ ترك لنا الرب يسوع من تعاليم حول (القربان) القداس، فالكتاب المقدس والكنيسة يُعلِّماننا أن الرب يسوع بعد صعوده الى السماء ترك لنا هذا السر كعربون محبته. عن طريق هذا السر يستطيع المؤمن أن يلتقي بالرب يسوع ليس فقط روحياً وإنما جسدياً أيضاً، وهذه هي غاية ومُنى كل مؤمن هو لقاء الرب. مع كون الأسرار الأخرى أيضاً تهب لنا النعم والتقرب من الله إلا أن في هذا السر شيء فريد هو لقاؤنا مع الرب يسوع وإتِّحادنا به بتناول جسد المسيح ودمه من خلال القربان المقدس، لهذا تنظر إليه الكنيسة بأنه نبع حياة المسيحية، فالأسرار وجميع الخِدَم الكنسية والمَهام الرسولية مرتبطة كلها بالأفخارستيا التي تحتوي على كنز الكنيسة الروحي بأجمعه، أي على المسيح بالذات وهو فِصحُنا. هناك من يدَّعي القول أن هذا السر من صنع الكنيسة في القرون الوسطى، لكن هذا الدعاء باطل ولا أساس له من الصحة لأن الرب يسوع نفسه هو الذي أسَّس هذا السر؛ فالإنجيل المقدس والتقليد الكنسي مملوئان من أدلة على أن الرب يسوع بنفسه أسَّس هذا السر يوم خميس الفصح قبل موته على الصليب، وهذا الكَمْ من الأدلة. فإذا قمنا بدراستها جميعاً سنحتاج إلى ملفات عديدة. سنكتفي في هذا العدد الى بعض منها وخاصة رواية الأناجيل الثلاثة "متي ومرقس ولوقا" التي تخبرنا عن حدَث الفصح وأيضا نفس الخبر الذي يُعيده القديس بولس في رسالته الأولى الى أهل كورنثوس.

وعند قراءتنا إنجيل يوحنا الفصل 6 نستطيع أن نفهم بنفس الطريقة التي إستخدمها الرب يسوع في تفسير هذا الفصل، إذ نرى الرب يسوع يعلم التلاميذ واليهود، وإذا ما وقفنا مستوضحين هذا الفصل سنكتشف مفهومَين رئيسَين: المفهوم الأول هو الإيمان أما المفهوم الثاني هو الحضور الحقيقي للرب يسوع في الخبز والخمر. وهذا الحضور الثنائي ليس من قبيل الصدفة وإنما الرب يسوع هو معلِّمٌ ماهرٌ إذ أراد أن يهيِّيء المؤمنين لقبول جسده ودمه للأكل والشرب عندما يأتي زمن الفصح الذي سيُؤسَس فيه سر القربان المقدس. من ذلك علينا أن نفهم بأنْ دون الإيمان لا نستطيع أن نفهم سر القربان، بأن الرب يسوع هو قادر على صنع المعجزات. في بداية فصل 6 يبين أن الرب يسوع يُطعم 5 آلاف رجل ما عدا الأطفال والنساء من خلال خمسة أرغفة، هذه معجزة حقيقية، بعد ذلك يمشي على المياه وذلك مبيناً قدرته الجبارة على صنع المعجزات، ومن ثم نرى أن الشعب يطلب المزيد من الخبز لكن الرب يسوع يبين أن هذا القوت هو فاني ويريد منهم أن يعملوا مشيئة الله وهو الإيمان بالذي أرسله "الرب يسوع

المسيح" فطلبوا منه آية حتى يؤمنوا بأنه قادر أن يعمل لهم يسوع، وذكروا أن موسى أعطى لآبائهم خبزاً من السماء، المَنَّ، وسألوه هل تستطيع أن تفعل ذلك. فأجابهم يسوع بالآية 32-35 (فقالَ لَهم يسوع: أَنا خُبزُ الحَياة. مَن يُقبِلْ إِليَّ فَلَن يَجوع ومَن يُؤمِنْ بي فلَن يَعطَشَ أَبَداً). لربما مَن يقول هذه الآية الأخيرة إنها دليل على رمزية الكلام أي نحن لسنا بحاجة الى أكل وشرب من جسد ودم المسيح مادياً بل روحيا أو معنوياً "الذهاب إليه أي الإيمان به". كما قلنا هذا الفصل يحمل مفهومين والى هذه الآية يتكلم الإنجيل عن المفهوم الأول وهو الإيمان، فبعد أن أكَّد الرب قدرته على صنع العجائب وإطعام الآلاف ومشياً على المياه، يُبيِّن لليهود أن الخبز المَن الذي أُعطي لآبائهم في صحراء سيناء ما هو إلا علامة للمسيح المتكلم معهم في ذلك اليوم، والإيمان به هو الطريق الوحيد كي لا يجوعوا ثانية أي كي يخلصوا، وهذا هو مقدمة لما سيأتي في الجزء الثاني من الفصل أي بالإيمان بيسوع الله يستطيع هؤلاء الناس أن يؤمنوا بأنه قادر على أن يعطي لهم جسده ودمه للأكل والشرب ليرِثوا الحياة الأبدية عن طريقه. وهذا التغيير في المفهوم يحصل في آية 51 حيث الرب يسوع يتكلم عن أكل جسده وشرب دمه بطريقة فعلية. لكن نتيجة هذه الكلمات وقع جدال بين اليهود وهذا دليل على فَهم الرب يسوع بالطريقة التي قصدها حرفياً. لذا نجدهم يقولون في آية (كَيفَ يَستَطيعُ هذا أَن يُعطِيَنا جسدَه لنأكُلَه؟)، لكن الرب يسوع بالرغم من هذا يعود ويؤكِّد ما يقصده في 53 و54 (لأَنَّ جَسَدي طَعامٌ حَقّ ودَمي شَرابٌ حَقّ). من خلال تفحُّص هذه الآيات نكتشف شيئاً كثيرَ الأهمية وهو إستعمال الرب يسوع فعل "أكلَ" في آية 54 التي تختلف عن "أكل" في الآيات الأخرى فالمعنى الحرفي لهذه الكلمة في اليونانية القديمة (تروغون) أي المضغ (مضغ) بمعناه أكله ومضغه، ومن الصعب أن نترجم هذه الكلمة بالرمزية أي الرب يسوع يؤكد بلا شك ما يقصده وهو أكل حقيقي وشرب حقيقي ثم يعطي السبب لهذا التعليم هو الثبات والإتحاد به أي بالرب يسوع وهذا ما يقوله في آية 56 و 57. كل هذا التعليم أعطاه الرب يسوع في كفرناحوم لمستمعين مكوَّنين من ثلاث فئات: الفئة الاولى هم الرسل الإثني عشر، الفئة الثانية التلاميذ الآخرين، والفئة الثالثة اليهود. جميع هذه الفئات فهمت الأكل والشرب للجسد الرب ودمه المادي. لذلك نرى ردود فعلهم بقدر عال من الجدية. مرة أخرى ممكن أن نقول إن كلام الرب يسوع هو رمزي وليس حرفي. من المؤكد أن الرب يسوع يتكلم بكلام روحي ولكن لا يعني هو رمزي، الرب يسوع يبين لنا أنه بالروح والإيمان نستطيع أن نُدرك هذا السر، كذلك يبين أن تحويل الخبز والخمر الى جسده ودمه أسهل بكثير من مقارنته بصعوده ونزوله من السماء، لهذا نقول عند تناولنا للقربان إننا نتَّحِد مع الرب يسوع روحياً وجسدياً. في آية 66 نرى أن كثيراً من الشعب والتلاميذ تخلّوا عن الرب يسوع بسبب هذا الكلام الذي قاله، ومع هذا لم يُغيِّر الرب يسوع حرفاً واحداً من تعاليمه حول سرّ القربان.

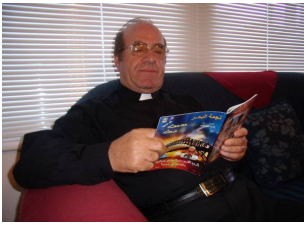

لقاء العدد مع
الأب الفاضل منصور متّوشا

في زيارته القصيرة للفترة من 16-23 شباط الى أوكلند التي قضّاها في زيارة الأحبَّة والأصدقاء، حاولتُ أن أستقطع وقتاً قصيراً للتعرف عليه. فوجدتُه مشاركاً في خدمة قدّاس يومي في كنيستنا، وعندما سلّمت عليه أجابني بتحية المرحّب الذي يعرفني منذ فترة طويلة ويدُه تشد على يدي وإبتسامة خجولة على وجهه رافعاً أي حاجز من حواجز التكلّف ببساطة وهدوء. مع الأب الفاضل كان هذا اللقاء السريع.

كيف أحسستَ بدوافع الدعوة الى الكهنوت؟

* لقد نشأتُ في عائلة مسيحية مؤمنة ومكوّنة، مع والدي ووالدتي، من 7 أولاد وبنتَين (كان تسلسلي السادس بينهم) وقد أحسستُ منذ الصغر بوجود هذه البذرة التي زرعها والدايَ في نفسي من خلال الصلاة والتردُّد على الكنيسة بالإضافة الى أصدقائي حيث كنّا مجموعة قرّرَتْ دخول دير السمنير فدخلوا هم أولاً ثم لحقتُهم بعدها، وتكلمتُ مع أحد الإكليريكيين (طالب يتهيّأ للكهنوت) في الدير وسألتُه عن طلبي في كيف أصبح كاهناً؟ هذا الإكليريكي أصبح لاحقاً الأب (المطران) جرجس القس موسى وهو نقل طلبي الى رئيس السمنير. طبعاً زملائي تم رفض قبولهم وأنا الوحيد الذي قُبِلت، فنقلت الخبر الى عائلتي وفرحوا كثيراً بهذه الخطوة وشجّعوني على الأستمرار.

هل واجهَتك صعوبات في السمنير؟

* لقد كنت أتصوّر أننا في الدير سوف نقضي الوقت كله في الصلاة والعبادة، وهي فرصة لكي أتهرّب من الدراسة!! إلا أنني واجهت هذه الصعوبة بتحدّ وصرتُ من المتفوّقين في دراستي حيث كان يعلّمنا الآباء الفرنسيسكان وساعدوني على حب الدراسة والصلاة الى جانب حياة النظام والقانون والتقشّف وبساطة الحياة التي تبعدنا عن الإهتمام بذواتنا ونتّجه بأنظارنا وحواسنا الى الآخرين من حولنا. لقد كان الدير يعيش من صدقات المحسنين إليه ولم نُترَك يوماً بلا مَؤنة وكانت حياتنا كأخوة تنتعش بالمحبة الأخوية.

ما هو إهتمامك الشخصي الى جانب الخدمة الكهنوتية؟

* أهتم كثيراً بمطالعاتي الأدبية وأمارس وأتمرَّن على اللغات التي أُجيدها (العربية والسريانية والفرنسية والإنكليزية) كما أهتم بقراءة تأريخ الكنيسة. لدي مقالات في مجلة الفكر المسيحي العراقية مع إعداد كتب صلاة.

هل لديك حكمة تتذكرها دوماً؟

* "ها أنذا آتٍ لأعمل مشيئتك دوماً"، فأنا أؤمن بعمل العناية الإلهية في حياتنا، فكل مِنّا يمر بصعوبات وتجارب حياتية مختلفة يحتاج خلالها الى لمسة الله الحنونة لتساعدنا في تحمّل الأزمة وعبورها. وأنا اتّكل على الرب الذي دعاني منذ اليوم الأول ولا أدع التجربة تُحيدني عن دعوتي ورسالتي في الكهنوت وأنا غير نادم عن الـ37 سنة من الخدمة الكهنوتية بل فرح في خدمة الناس حيثما كانوا.

هل لك ان تُحَدّثنا عن زيارتك الى نيوزيلندا؟

* للأسف لم ألتق بأناس كثيرين إلا بعدد محدود خلال الكنيسة وقد وجدتُهم طيبين ومُرَحّبين. إلتقيت بأبناء جاليتنا وشعرت بحرارة الأيمان، كما في أستراليا أيضاً، حيث إلتزامهم وتعلّقهم بكنيستهم وأيمانهم لم يتغير وهم في الغربة وهذا ما يزيد من فرح الكاهن في الرعية. وأود أن أُوجه تحية حب أخوية الى مُضيفي الأب فوزي كورو الذي فتح بيته وكنيستكم لي ولم يفارقني طيلة فترة وجودي هنا. كما أتمنى للرعية الإستمرار بالإيمان والإلتزام بعاداتنا الشرقية الجيدة وتربية أولادنا تربية مسيحية بصبر وتفانٍ والتأقلم مع حياة الغربة التي تختلف عن الحياة التي عاشها الوالدان. إن لكم خيراً كثيراً بوجود كيان مادي، الكنيسة والبيت والقاعة، يساعدكم على العمل بحرية أكثر بالرغم من أن هذا الأمر يحتاج الى بذل وتواضع وعمل كبير ولنا في شهادة آبائنا الأوائل في تأسيس الكنيسة الأولى حيث عملوا ذلك بالمحبة الأخوية الصادقة التي أدّت الى بذل المال والدماء للمحافظة على هذا الأرث.

هل تتذكر موقفاً مؤلماً واجهك؟

* في بعض الأحيان يستغل الناس طيبة قلب الكاهن فيحاولون فرض أنفسهم والتدخل في أمور الكاهن والكنيسة مما يؤدي إلى تأخُّر عمل الكاهن في البذل والعطاء.

لقد تصفّحتَ أعداد المجلة، فما هو رأيك فيها؟

* إنه عمل جيد ورائع ما تقدمونه في المجلة حيث المواضيع مُنَوّعة وذات فائدة لأناس كثيرين وأتمنى أن تصل بأفكارها وأخبارها إلى المجتمع المحلي. فالشرقيون يعطون المثل الصالح لمن حولهم ويبقون نوراً يشع دائماً. هذه رسالتكم، ووجود الرعية هنا لغاية، والرب يرسلكم لنشر البشارة الى هذه البلاد في أقاصي الأرض.

أجرى اللقاء سنان شوكت بَوّا يوم الأثنين 23 شباط 2009 – أوكلند.

نبذة شخصية للأب منصور متّوشا:

* ولد في قره قوش (بغديدا) في 1947/6/14م.
* أنهى دروسه الإبتدائية في مدرستها، ثم دخل معهد مار يوحنا الحبيب للآباء الدومنيكان في الموصل سنة 1960م، حيث أكمل دروسه التكميلية والثانوية والفلسفة واللاهوت.
* بتاريخ 1972/2/2م، أرسله المطران يوحنا باكوس الى دير الشرفة في لبنان، حيث أنهى دراسته اللاهوتية في جامعة الروح القدس في الكسليك.
* سيّم كاهناً بتاريخ 1973/12/16م في دير الشرفة بوضع يد البطريرك أنطون الثاني حايك.
* بعد سيامته الكهنوتية عُيّن معاوناً لمدبر الأكليريكية الصغرى في دير الشرفة، وكان يقصد في الوقت نفسه مدينة زحلة كل يوم أحد لإقامة الذبيحة الإلهية.
* في 1975/10/13م عيّن رسمياً كاهناً لرعية القديسة ترازيا في زحلة.
* في 1978/3/7م إنتقل للخدمة في رعية مار يوسف في طرابلس.
* في تموز 1985 أنيطت به إدارة مدرسة دير الشرفة ــ درعون، بالإضافة الى عمله الرعوي في رعية طرابلس.
* بتاريخ 1986/7/5م ترك لبنان متوجهاً الى الولايات المتحدة الامريكية، وعُيّن مدبراً لأرسالية مار توما في ديترويت ــ مشيغن حتى عام 1990م.
* في 1990/1/10م عين مدبراً لأرسالية مار أفرام في جاكستفيل ــ فلوريدا حتى عام 1996م.
* في عام 1997م عين مدبراً لأرسالية مريم العذراء الطاهرة في شيكاغو لعام واحد.
* في عام 1998م عاد الى العراق وعُيّن كاهناً لكنيسة الطاهرة في الموصل وسكرتيراً للمطران قورلّس عمانوئيل بني. ثم إنتقل الى أبرشية بغداد في 1999م فعيّنه سيادة المطران متي متوكا كاهناً لرعية مار بهنام للسريان الكاثوليك في الغدير ــ بغداد.
* يجيد اللغتين الفرنسية والانكليزية الى جانب اللغتين العربية والسريانية.
* قام بنشاطات عديدة:
  - إهتم بالشبيبة في كل الرعايا التي عمل فيها.
  - أسس أخوية الوردية المقدسة لسيدة بومباي في زحلة.
  - أُنيطت به رعية القديسة ترازيا للكلدان في زحلة أثر وفاة الأب أوغسطين جزراوي.
  - في طرابلس، وبالإضافة الى عمله الرعوي في الرعية الصغيرة، كان يعلّم في مدرسة أخوة المدارس المسيحية ــ الفرير.
* عاش في لبنان ويلات الحرب اللبنانية التي إندلعت عام 1975م الى حين مغادرته الى أميركا عام 1986م.
* يُعتبر من الرواد الأوائل الذين ساهموا في تأسيس الإرساليات السريانية الكاثوليكية في أميركا من سنة 1986 ولغاية عام 1998م.

(من موقع: http://bakhdida.com/Aalam/MansoorMatosha.htm)

خواطر في الموسيقى

باسم حنا بطرس

حنا بطرس يعزف على الأرغن ذي المنفاخ الهوائي في دار سكنِه بالموصل مطلع العشرينات

أصل الفن :

كتب المؤلف، الموسيقار، الشماس الإنجيلي الراحل حنا بطرس (1896 – 1958) في مقدَّمة كتابه (تاريخ الموسيقى في العالم)، يقول:

(متسابقان موسيقيان وُجدا منذ البدء ولما يزالا بتسابقٍ مستمر، وهذان المتسابقين هما البشر والطيور. فالبشر يغنّون مدفوعين بدافع الحُب الذي يسير وراء الموسيقى، والشاهد على ذلك المائة أغنية التي أعدَّها (شوبان) إستعداداً للإقتران بحبيبته (أورو) التي عرفها التاريخ بإسم (جورج ساند)[1].

أما الطيور فتغرِّد، وفي مقدَّمتها (العندليب)[2] الذي يصدح دائمـــاً وخصوصاً في شهر حزيران. لكنَّ غناء الطير يتأتى عفويّاً، والإنسان فقط هو الذي يستسيغها فيقول في الجميل منهـــا (تغريداً)، ويتشـــاءم من غيرها من الطيور (كمـــا في الغراب) فيقول فيها (نعيقاً). والطيور لها نغمات ثابتة لا تتبدَّل مألوفة لدى كل نوعٍ منها بالغريزة، وتتخاطَب بها مع بعضها بأوزان ثابتة لا تتغير، وكأن الطير في حوار مع قرينه.

الغناء الشعبي:

وحديث الغناء يقودُنا إلى أنَّ لجميع أمم العالم أغانيَ شعبية موروثة من الآباء إلى الأولاد والأحفاد. وهي أغاني بسيطة ليس فيها تراكيب بنائية كما في الموسيقى الفنيَّة ذات التناسق المعروف بالهارموني (Harmony).

لذلك تم تصنيف هكذا نوع من الأغاني في ما يُعرَف بـــ (الفولكلور – Folklore) الذي لا يحتاج إلى التعقيد والتوزيع والهَرمَنة (تعددية الأصوات): لأن الشعب هو الذي أبدَعَها وجعل كلَّ فئة منها تُؤدَّى في مناسبات، كأغاني الأفراح والأحزان والصيد والقتال والعمل: ومن أجملها تلك الأغاني المرتبطة بالزراعة، ولعل أغنية (عمّي يا بيّاع الورد) خير مثالٍ من هذا النوع من الغناء الريفي العراقي[3].

كما هي الحال مع التلاوات الدينية ففيها الفولكلوري وفيها الفنّي؛ إذ لدينا في طقوس كنيستنا المشرقية الكثيرمن التراتيل الفولكلورية التي ما يزال الشعب يتغنّى بها بفرحٍ وغبطة، كالترتيلة الشهيرة (بشمّا دبابا وبْرَوْما). وفيها التراتيل الفنيَّة كما في تلاوة (قانون الإيمان) بالمقام الكبير، أو ترتيلة (قدّيش) التي تمهِّد لتلاوة (الكلام الجوهري). وغيرها من الأمثلة كثير[4].

أترك لشاعرنا الرصافي وصفاً شعرياً للموسيقى:

الموسيقى

نظم : معروف الرصافي تلحين : حنّا بطرس

أنا الموسيقى أنا الموسيقى جعلتُ عيشَ الورى أنيقا
يردُّ غصنُ السرور لَحني بعد الذُبول غَصّا ورِيقا

+++++

تا الله إنْ النفوس تصـــدأ وليس تُجلى بغير لَحني
لذاك أمسى في كلّ عصر يُعَدُّ أسمى الفنون فنّي

+++++

إذا خطابَ الأرواحِ رمتُم فخاطبوهـــا بمُطربـاتي
فالروحُ ليست تصيخُ إلاّ إلى المغاني المرنحاتِ

+++++

إنَّ الأغاني دروسُ أُنسٍ مهذَّباتٍ بها النفوسُ
إذا إدلهمَّت طُرقُ المحابي منها تجلَّت لنا شموسُ

الهوامش:

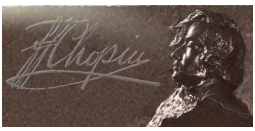

1- فردريك شوبان (1810-1849) موسيقار بولندي، عاش 39 سنة فقط، إشتهر بأعماله المكتوبة لآلة البيانو منفرداً أو بمصاحبة آلات أخرى (كالأوركسترا). عُرفَت صديقته أورو بإسم جورج صاند التي بادلته حبّاً بحب، وهي كاتبة وأديبة، ومديرة أعمال شوبان.

2- العندليب نوع من البلابل، كنّا في صغرنا ننشد في المدارس الإبتدائية نشيداً بعنوان (العندليب)، يقول مطلعه:

سمعتُ شـــعراً للعندليبِ تلاهُ فوقَ الغُصنِ الرطيبِ
إذ قالت نفسي نفس رفيعةَ لن تهوى إلاّ حبّ الطبيعةَ

3- إشتهرت أغنية (عمّي يا بيّاع الورد) في الأربعينات على صوت المغني الريفي – المديني حضيري أبو عزيز. من الظريف، أن لحن هذه الأغنية كان أول لحن إضافة إلى لحن نشيد العندليب المذكور أعلاه، تعلمت عزفَه من صِغري على البيانو.

4- يزدهر الترتيل في كنائس العراق اليوم بالنتاجات الفنيَّة الجديدة سواء الوافدة من الخارج أو التي يلحِّنها وينتجها ملحِّنونا في البلاد. حتى صار إنتشار جوقات الترتيل في عموم كنائسنا يشكِّل ظاهرةً إستقطبت عناية الصغار والشباب وأخذ الشعب يعتاد على ترديد التراتيل الجديدة التي تؤديها الجوقات.

شبـــابيـــك

سنان شوكت بَوّا

لسعة زنبور

صارت وسائل الإتصالات اليومية سهلة وفي متناول الكثيرين حتى أنك تستطيع إرسال الرسائل وشراء وبيع المواد وتفقّد الحسابات المصرفية ومتابعة آخر الأخبار اليومية وذلك من خلال شاشة صغيرة أمامك وزرٍّ صغير في الكمبيوتر وعلى المواقع الألكترونية التي لاتُعَد ولاتُحصى، مع تعدد أغراضها وإتجاهاتها. من هذه الوسائل، التي تُسَهّل مراسلاتنا البريدية وتبادل الأخبار مع الأصدقاء والأهل، هي وسيلة البريد الإلكتروني "الإيميل" الذي يربطنا بعشرات الأشخاص يومياً لتبادل الأخبار والأفكار والمعلومات وتحديد مواعيد وغيرها الكثير من الأمور التي نحتاج في كتابتها الى إختيار عبارات ولغة مناسبة للتخاطب. في أحد الأيام إستلمت "إيميل" من صديق أكُنّ له كل الإحترام، فيه كنا نتناقش ونتشاطر الأفكار حول أمرٍ يهمّ الجماعة من حولنا. بعد عدة مراسلات حول ذات الموضوع وردت عبارة فيه إستفزّتني فقمتُ "على الفور" بالرد عليها بعبارة جافّة حيث لم أتحمّل الرد الأول، كل هذا كان أثناء أوقات الإستراحة في العمل. بعد حين وردني ردٌّ من صديقي شعرت فيه بإهانة وعدم إحترام وقرأته أثناء إستراحتي فكان فيه ما جعلني أشعر بعدم الراحة بل "غَليتُ" وأنا أجمع في رأسي ما سوف أقوله وأرد به على صاحبي. إنشغلتُ لبضع دقائق، ومازلت أُهيّيء الكلمات القوية في رأسي للإجابة في ذات الوقت، وتمشيت قليلاً الى الباب الخارجي وأثناء تكلمي مع أحد الزملاء شعرت بحرقة مفاجئة ولسعة قويّة في يدي اليسرى وكانت ثوان إنتبهت فيها الى وجود "زنبور" عالقٌ بيدي فأبعدته بقوة عن يدي ورفعت إبرته المغروزة لأقضي بعدها وقتاً في معالجة الخدَر والألم جرّاء هذه اللسعة "المباركة"!!

نعم، لسعة مُباركة لأنها شغلتني عن التفكير وأمهلتني وقتاً مناسباً لتهيئة صيغة رد مناسب لصاحبي. فبعد ساعات من هذا الأمر سَكَنَتْ نفسي وتأمّلتُ بعمل هذا المخلوق الصغير، الزنبور، الذي بعمله صان علاقة صداقة ومنع كلاماً جارحاً وفكراً شريراً وأصابع فنية ماهرة من طباعة كلمات "مُخَرّبة". في المساء، وبعد هدوءٍ، رفعتُ سماعة الهاتف وتكلمت مع صاحبي بكل مَوَدّة ليزول التشنّج والغبار وسوء الفهم بسبب كلمات كان بإستطاعتنا إختيارها بشكل أدق مع وجود حسن النية في التصرف. فكم لسعة زنبور نحتاج في حياتنا لكي تجعلنا ننتبه الى ضرورة إعطاء فرصة للوقت لكي يُنقِذ نفوسنا من الإستعجال في الرد ويُهَدّيء من روع العواصف التي لاتؤدّي إلاّ الى دمار سفن صداقاتنا وعوائلنا. ولنتقبّل أعمال وتصرفات الآخرين بمحبة وحسن نيّة وإبتسامة هادئة لنفسح مجالاً للعمل والبناء بدل الغضب والهدم السريع.

العِراقيـــة

قنوات فضائية عديدة تغزو السماء وليس فيها قناة بلهجة عراقية،
رأيت فضائيات لبلدانٍ اقل عَراقةً وتاريخاً من بلدي، ولم اجد فضائية بلدي،
عيوني ترى مدن بلدانٍ ومذيعين يتغنون ببلدهم، ولم ارَ بلدي العريق ومدنه،
تسمع أذني أغنيات عربية وليس فيها العراقي،
رأيت التطوّر في إعمار البلدان وها هي أسماء مُنشئيها، مهندسين وفنانين عراقيين وبلدي أسمع عنه القتل والخراب والظلام،
كنت أسمع عن وجود فضائيات عراقية متعددة الإتجاهات إلاّ أنّي لم أجد المُنصِف منها ليشفي غليلي،
أخيراً وجدت فضائية العراقية فزادتني عشقاً وتعلقاً ببلدي.
أصبحت العراقية قناتي المفضلة لأنها تعرض مواقع ومناطق وطئتها قدماي،
تعرضِ بغداد الحبيبة التي فيها كان كل الشعر والعشق وروح الكتابة والأمل والألم، جسورها، شارع الرشيد، المتنبّي، النصب التذكارية، ابو نؤاس وسمك المسكوف، دجلة، السيارات، الباصات، معرض الزهور، الغبار والجفاف، الإعمار، الساسة والبرلمان والدولة ....
تعرِضْ البصرة الفيحاء والشناشيل وطيبة أبنائها وعلامات الفرح والكبرياء في وجوه مُتعَبة، خاصة إحساس المسيحيين بالامان في الإحتفال بإقامة قدّاس القيامة في الليل،
تعرِضْ الموصل الحدباء بشوارعها وبناياتها وأناسها المنقسمين حول هذا وذاك وكلهم أمل بحلٍّ لمدينتهم العريقة ذات التاريخ الجغرافي القديم،
تعرِضْ القرى والنواحي التي أهملها الزمان إلا من أهلها المخلصين والمحافظين على إرثهم وعِرقهم فيها ليحتضنوا المهجَّرين اليها قسراً بسبب الإضطهاد والإرهاب،
ربما ليس كل ما يُعرَض هو الحقيقة إلاّ انها كافية لكي تروي أرضي العطشى.
أرضي حصلَتْ على الأمان في بلد الإغتراب إلا أنها فقدت عالم الشعر ويَبَس قلمي وجفّ حِبْره،
أرضي فقدَتْ أصدقاء الطفولة وزملاء الدراسة والعمل حيث كانت أوقات الراحة والمرح القليلة بين الأهل والأحبة كافية لكي نستمر في العمل،
أرضي زادَتها يبوسة صعوبات حياة الإغتراب وما واجهته من ظروف قاسية لتشغل نفسي بما هو ليس لنفسي.
العراقية رافد صغير من نهري دجلة والفرات يصلنا بالبلد الأم لنعيش بالأغاني والصور اياماً لن تعود ابداً،
فمرحباً بالعراقية في بيوتنا وآمل أن تبقى محايدة في طروحاتها وبرامجها لتكسب قلوب كل العراقيين.

من قلوب القراء

طوباكَ لأن الجميع إحتفلوا بالعيد أما أنتَ فإستضفتَ الرب

هلال كبارا
(مدير مجلة نجم المشرق سابقاً)

ذهب الطبيب المشهور في ليلة العيد بدعوة إلى الكاتدرائية المرقسية بالعباسية لحضور قداس العيد. ما إن وصل الطبيب إلى باب الكنيسة حتى وجد مشهداً لفتَ إنتباهه: أحد رجال الأمن يمنع رجلاً عجوزاً من الدخول لحضور القداس. كان الرجل العجوز يلحّ على رجل الأمن، ولكن دون جدوى، بحجة أنها مناسبة رسمية والدخول لأشخاص معينين. كانت ملامح البؤس واضحة من ملابس ومظهر هذا الرجل. هنا، رقَّ قلب الطبيب لحال هذا الرجل المسكين وتدَّخل. تكلَّم الطبيب مع رجل الأمن طالباً منه أن يسمح للرجل بالدخول على مسؤوليته الشخصية بوعد أن يجلس معه في الصفوف الخلفية وراء إحدى أعمدة الكنيسة. فنظر الرجل المسكين إلى الطبيب نظرة حانية معبِّراً له عن شكره العميق ودخل الإثنان وحضرا القداس. وعند الإنصراف قال الطبيب للرجل: "إنت ساكن فين؟"، فأجاب الرجل: "للثعالبِ أوجِرة ولطيور السماء أوكار أما إبن الإنسان ليس له أين يُسند رأسه". هنا قاطعه الطبيب: "إسمح لي أن أكون إبنك، فتعال معي إلى بيتي نأكل لقمة مع بعض خصوصاً أننا في ليلة عيد". رفض الرجل لأنه لا يريد أن يزعج الطبيب في بيته، ولكن تحت إلحاح الطبيب وافق وذهب معه.

دق الطبيب جرس الباب، ففتحت زوجته والتي كانت في إنتظاره وقد جهَّزت كل شيء للإحتفال بالعيد وهي مبتسمة وفرحة، لكن لم تدُم فرحتها عندما رأت الرجل العجوز المُعدَم بملابسه الرثَّة، فصرخت في وجه زوجها: "إيه الأشكال إلي إنت جايبها دي وداخل بيها عليّ في ليلة العيد؟؟!!" أراد الطبيب أن يهدّئها، وهو في غاية الخجل من الرجل، لكنها لم تهدأ، بل زادت في ثورتها وقالت في إنفعال: "يا أنا يا الراجل ده في البيت!!"

أراد الرجل أن ينصرف لولا أن الطبيب منعه وطلب منه أن ينتظر قليلا. دخل الطبيب إلى المطبخ وأخذ بعضاً من الطعام، وخرج وقال لزوجته: "لا أنا و لا الراجل حنفطر معاكى، أنا رايح أفطر فى العيادة."

وذهب معه الرجل وهو في غاية الأسف لترك الطبيب منزله ليلة العيد. ودخلا سويةً العيادة التى أمام البيت وأخرج الطبيب الطعام الذي حمله من المنزل وهو في غاية الفرح، وطلب من الرجل العجوز أنْ يمدَّ يدَه ليأكل، فمدَّ الرجل يده؛ وهنا إنخلع قلب الطبيب منه وتسمَّر في مكانه ... فقد رأى الطبيب آثار المسامير في يد الرجل العجوز !!! نظر الطبيب إلى وجه الرجل ... فوجد شكلَه قد تغيَّر تماماً! وابتدأ يرتفع عن الأرض إلى فوق وهو يباركه وأعطاه السلام وقال له:

"طوباكَ لأن الجميع إحتفلوا بالعيد أما أنتَ فإستضفتَ الرب"

عين على الأمل

✍ كوركيس آدم

الماء والحسناء والوجه الحسن — تلك أسمى آيات الجمال
ماء زلال ... جدول رقراق — يطفئان الظمأ المحال
تضاريس متآلفة أبدع فيها — الخالق رب الجمال والجلال
وجه حسن تتجسّد فيه ابهى — معاني البهاء والغنج والدلال
مع كل هذا وذاك أحسّها — لوحة ناقصة الإكتمال
لا مكان لي فيها وكأنني — الغريب الصعب الإحتمال
إلى متى يا زمان تجعلنا — نهيم في الحِلّ والترحال
بعيداً عنك يا وطني تُهنا في — دوّامات الغُربة وكأننا ظِلال
غرقى واهين خارت قُوانا — ما من معين ولا يد انتشال
مسجونين في البعد عنك — يا وطني بلا قيدٍ ولا أغلال
فالدمع لا يجف في حدقات — العُيون ويستمر بالإنهطال
منتظرين يوم لمِّ الشمل — واللقاء ولَهفة الوِصال

همسة إليك يا ربي، أحبّكَ

✍ سارة نوح بطرس جاجا

أحبُّك يا ربِّ: في خلوتي * أحبُّك: في ضيقي * أحبُّك: في رقدتي وقت النومْ * أحبُّك: وأيضاً أحبُّك في وقت الندمْ * أحبُّك: لأنتصر لأجلك * أحبُّك إذا كياني هوى وانهدَمْ!

أحبُّك يارب: قلباً يضمِّد جراحي * وفرحاً حين إلتأَمْ * وأيضاً أحبُّك يا رب: روحاً ترِفُّ حولي وتمنح نفسي عُمق النِعَمْ.

إسمح لي يا رب بحوارٍ معك: يا رب: لماذا تختفي وقت الضيق؟ لِمَ يُخلق الإنسان: هل لكي يُهلك وهو حيٌّ يُرزَق؟ هل كان له خيراً لو لم يُخلَقْ؟

أنت، يا رب: صُلِبْتَ من أجل الناس كي يتبرَّروا، وإلى سُبُل الحق يتفهموا.

لحظة من فضلك، هل أتيت إليه؟

✍ كوركيس آدم

عزيزي التائه!

هل سمعتَ يوماً عن ضرورة مجيئك إلى المسيح؟ وهل تعلم مدى إستعداده لقبولك؟ وهل سمعتَ عن نهاية الذين لا يرجعون إليه؟ وعن نهاية الذين أتوا اليه؟

ضع نفسك أمام هذه الأسئلة بشكل جدّي، إقرأها وقُل لنفسك وكأنك تُحَدّثها: يا نفسي هل أتيتِ إلى الرب يسوع المسيح؟ إنكِ الآن مدعوٌّ لأن تأتي وبشكل أكثر جدية من ذي قبل، وإذا رفضتِ ستكون دينونتك عظيمة، وعقابُك أكثر شدَّة؟ وإذا قلتِ إنك ربما أتيتِ فهذا أحسن، لكن هل عندك دليل على ذلك؟ إذاً انت مدعو لأن تبرز الدليل خشية أن تكون تخدع نفسك بنفسك،

وبذا سوف تفقد كل شيء. لهذا توقف قليلاً وتعال معي لنتفحَّص هذه المسألة. فإذا كنت قد أتيتَ للمسيح فمن أين خرجتَ لتأتي إليه؟ أو بمعنى آخر ماذا تركت وراءك؟ هل تركت خطاياك المحبَّبة إليك؟ هل تركت تمتُّعاتك الباطلة وأصدقاء السوء؟ وهل تركت كبرياءك ومحبتك للعالم الفاني؟ وهل تركت رغبتك الدائمة في إرضاء نفسك وحدها؟

لذا إحترسْ. فإن كانت هذه الأشياء مازالت موجودة في قلبك وظاهرة في حياتك .... فلماذا إذاً تتصور بأنك قد أتيتَ للرب يسوع المسيح أو أنك قبلتَه في قلبك!!

أسير المحبّة

نيران إسكندر

هنالك أشخاص يمرّون على حياتنا ويكونون قريبين من قلوبنا، أشخاص وإن لم يتسنَّ لنا أن نراهم لكننا نستطيع أن نُكوِّن لهم صورة في مخيَّلتنا وقلوبنا من خلال كتاباتهم، وبالتالي يكون لهم تأثيرٌ كبيرٌ على حياتنا دون أن ندري. ولعل أحد الأشخاص الذين يؤثِّرون فيَّ هو القديس بولس الرسول الذي أحبَّ الله منذ الصِغر، أحبَّهُ في البدء كما قال عن نفسه كمحبة الطفل الصغير ووهب حياته لخدمته وجاهد في سبيل مجد الله ولقد كان أميناً في جهاده. وككثيرين من أبناء جيله لم يُبصر النور الإلهي في شخص يسوع الناصري، لكنه حين رأى هذا النور دخلت محبة الله الى قلبه فأعْمَته كما تَعْمي المحبة قلب المُحِب فلا يعود يرى شيئاً سوى محبوبه ويُصبح أسيراً لتلك المحبة فلا يعود يبالي لشيء من الصعاب والمشقّات والآلام في سبيل إرضاء الحبيب. وهذه هي محبة الرجل بعد أن كان يُحِب محبة طفل (1 كورنثيين 13: 10-12). أراد أن يكون إبناً حقيقياً لله فأنعم عليه الله بكافة النِعم. فمِن خلال رسائله ورحلاته نرى الحكمة والعلم والمعرفة والجَلَد والتقوى والمشورة الصالحة ومخافة الله. من خلال رسائله ورحلاته نعيش "محبة الله فوق كل شيء" و"محبة الآخرين كأنفسنا فنُحِبَّ لهم الخلاص". من خلال رسائله ورحلاته نتَعلَّم كيف تكون المحبة لله: الآب والإبن والروح القدس، فنكون كالصلصال بيد الخالق وكالريشة في مهب الريح من أجل الملكوت وبناء جسد المسيح الواحد.

ولعلِّي أسمعه يُصلّي وكأنَّ السيد المسيح يتكلم عنه ويقول لأبيه السماوي: أبانا الذي في السماوات أرجو أن تجعلني من ملائكتك التي تخدمك، وإن لم تكن لي مكانةٌ بينهم فأرجو أن تجعلني من المئة والأربع وأربعين ألف من عبادك الذين خُتِموا على جباههم، وإنْ لم تكن لي مكانةٌ بينهم فأرجو أنْ تجعلني أحد الجمع الغفير الذي لا عدد له الساجدين أمام عرشك الإلهي، وإنْ لم تكن لي مكانةٌ بينهم فأرجو أن تجعلني ذبيحة يتغذّى منها كافة أبناءك فأُصبِح جزءاً تراني في كل واحد منهم وأراك من خلال كلِّ واحدٍ منهم. آمين.

أبيات للشاعر بدر شاكر السياب

سُمِّر المسيحُ على الصليب فإنتصرْ وأنبتت تعاليمُه الورود في الصخرْ
جسدهُ خبزُ حياةٍ لمَن يأكله من البشر ودمُه ينبوع حياةٍ يروي الأرض فتعطي الثمرْ

تظاهرة إيمانية

عيسى حداد

حين قدوم الشباب والشابات من الجالية الكلدانية في فرنسا الى أوكلند في تموز 2008، كان في إستقبالهم أبناء جاليتنا الأعزاء وكان اللقاء بمثابة تظاهرة إيمانية حيث إحتضنت كل عائلة إثنين أو أكثر من أولئك الشباب والشابات والفرح والمحبة وروح القدس تفيض أجواء الكنيسة وغمرت نفوسنا جميعاً بالمحبة في تلك اللحظات. وكان اللقاء معهم كلقاء الآباء والأمهات مع أبنائهم. مكثوا بيننا أياماً معدودات مليئة بالمحبة، وعند مغادرتهم كان وداعنا لهم كما يُودِّع الآباء والأمهات أبناءَهم. ألهمني هذا الإحساس بنظم بعض الأبيات الشعرية بتلك المناسبة:

مشوحتا (شعر)	ܡܫܘܚܬܐ
بشَينا ثيلوخون جـوَنقي وخمـاثا	ܒܫܝܢܐ ܬܝܠܘܟܘܢ ܓܘܢܩܝ ܘܟܡܐܬܐ
قطيلوخون طوري وكَبيري دَشتاثا	ܩܛܝܠܘܟܘܢ ܛܘܪܝ ܘܟܒܝܪܝ ܕܫܬܬܐ
شليحي تـا مـارَن بـگو أثـرواثا	ܫܠܝܚܝ ܬܐ ܡܪܢ ܒܓܘ ܐܬܪܘܬܐ
هيمانوثوخون هويـا بحـقـوثـا	ܗܝܡܢܘܬܘܟܘܢ ܗܘܝܐ ܒܚܩܘܬܐ
پصخوثَـن رَبثا هويلا بگو خـون	ܦܨܟܘܬܢ ܪܒܬܐ ܗܘܝܠܐ ܒܓܘ ܟܘܢ
يوماثـا بنيي پيشـوخ أمّوخـون	ܝܘܡܬܐ ܒܢܝ ܦܝܫܘܟ ܐܡܘܟܘܢ
يالَـن عَزيزي بـد خَشوخلوخـون	ܝܠܢ ܥܙܝܙܝ ܒܕ ܟܫܘܟܠܘܟܘܢ
دايـم بگو حوبَّن بد تَخرخلوخـون	ܕܝܡ ܒܓܘ ܚܘܒܢ ܒܕ ܬܟܪܟܠܘܟܘܢ
كودتري بخذاذي ديخ دموصيلي مارَن	ܟܘܕܬܪܝ ܒܟܕܐܕܝ ܕܝܟ ܕܡܘܨܝܠܝ ܡܪܢ
بگو أثـرواثـا پـوشـون بخـذارا	ܒܓܘ ܐܬܪܘܬܐ ܦܘܫܘܢ ܒܟܕܐܪܐ
بشمّيـه پـرسوتون حوبـا وأيقـارا	ܒܫܡܝܗ ܦܪܣܘܬܘܢ ܚܘܒܐ ܘܐܝܩܐܪܐ
مشَبحـو ومـزَمرو بقـرنا وقيثـارا	ܡܫܒܚܘ ܘܡܙܡܪܘ ܒܩܪܢܐ ܘܩܝܬܐܪܐ
يـا أخنواثي يا جـونـقـي دزَونـا	ܝܐ ܐܟܢܘܬܝ ܝܐ ܓܘܢܩܝ ܕܙܘܢܐ
يـا مسوقلي بعـاقِل وبَهورا بهَونـا	ܝܐ ܡܣܘܩܠܝ ܒܥܩܠ ܘܒܗܘܪܐ ܒܗܘܢܐ
پلخـوخ بـگو ورَحقـوخ مپلغـونـا	ܦܠܟܘܟ ܒܓܘ ܘܪܚܩܘܟ ܡܦܠܓܘܢܐ
وطَلبوخ قوّتـا من بـابـا وبرونـا	ܘܛܠܒܘܟ ܩܘܬܬܐ ܡܢ ܒܐܒܐ ܘܒܪܘܢܐ
خـا قـوطا وخـوا لَثـوالي شيڤانـا	ܟܐ ܩܘܛܐ ܘܟܘܐ ܠܬܘܐܠܝ ܫܝܦܢܐ
مسـيبا قَـم ديـوي ودراكي دزَونـا	ܡܣܝܒܐ ܩܡ ܕܝܘܝ ܘܕܪܐܟܝ ܕܙܘܢܐ
جـرحيـه أتيـقي ولتّـاي دِرمـانـا	ܓܪܚܝܗ ܐܬܝܩܝ ܘܠܬܬܝ ܕܪܡܢܐ
ألـيـا خَـراوي وخـا مَعـمـرانـا	ܐܠܝܐ ܟܪܐܘܝ ܘܟܐ ܡܥܡܪܢܐ

تود أسرة مجلة نجمة البحر أن تشكر كل من ساهم بكتاباتهم وخواطرهم وتأملاتهم، وتُعرب عن رغبتها وحبِّها لإستلام أية مقالات ولاسيما التي تُكتب بقلم القراء عن طريق إرسالها الى أسرة المجلة.
ملاحظة: المواضيع المرسلة للمجلة تُحفظ في أرشيف المجلة ويُنشَر ما يناسب المجلة والعدد.

إسأل طبيبك

"الطحال Spleen"

المصدر: The Complete Family Medical Guide, Dr. Warwick Carter
ترجمة: المترجم القانوني، شوكت زيًّا مراد
(عضو الإتحاد الدولي والجمعية النيوزيلندية للمترجمين)

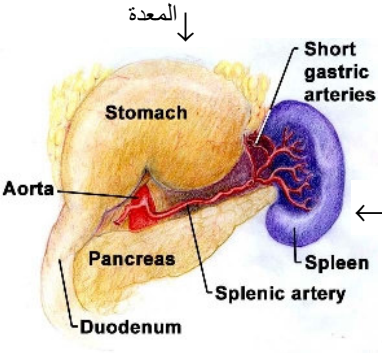

س1: ماهو الطحال؟

ج1: عبارة عن غدة كبيرة في جســم الأنسان، ملساء ومطاطية واسفنجية، لونها أحمر غــامق، وزنها (200 غم) وحجم هذه الغدة بنفس حجم قبضة اليد تقريباً بطول 13 سم.

س2: أين يقع الطحال؟

ج2: يقع الطحال في جوف البطن تحت الأضلاع السفلى اليسرى للقفص الصدري.

س3: ما هي وظائف الطحال؟

ج3: إن وظائف الطحال هي:

أ) تصفية الدم

ب) التخلص من الخلايا الضارة الموجودة في الجسم

ج) قيامه بإستخلاص وخزن عناصر يُعاد إستعمالها من قبل هذه الخلايا .. مثل الحديد

د) قيامه بخزن الأجسام المضادة التي ينتجها الجسم عند حصول إلتهاب. فإذا حدث إلتهاب مشابه، تُستدعى الأجسام المضادة لكي تقوم بواجبها وعلى وجه السرعة.

س4: ما هي وظيفة الأجسام المضادة؟

ج4: تساعد الأجسام المضادة على إنتاج كريات الدم الحمراء والبيضاء من سويق الخلية ومن نخاع العظام، علماً أن وظيفة الخلايا البيضاء هي القضاء على الإلتهابات، أما الحمراء فوظيفتها نقل الأوكسجين.

س5: كيف يُصاب الطحال بأضرار كبيرة، وما هي هذه الأضرار؟

ج5: يُصاب الطحال بأضرار كبيرة عند تعرّض الإنسان إلى حادث سيارة، وقد يحدث إنثقاب أو تمزُّق في هذه الغدَّة بسبب هَرْس في الصدر أو إنغراس أحد أضلاع القفص الصدري فيه مما يسبِّب حدوث نزفٍ فيه لإحتوائه على كميات كبيرة من الأوعية. فالدم المفقود من البطن قد يهدد حياة الأنسان ومن الصعب إصلاح الضرر الموجود فيه جراحياً، فإذا قام الطبيب بخياطة هذا الجسم المطاطي الإسفنجي فإن غرزات الخياطة تُمزّق ذلك بسهولة وينزف الدم من كل ثقب يحدث فيه. فرفع الطحال في بعض الأحيان يعتبر إجراءٌ ضروريٌ لغرض إنقاذ حياة الإنسان.

س6: ما هو تأثير رفع الطحال على الكبار وعلى الصغار؟

ج6: بالنسبة للشخص البالغ فإن له تأثيراً قليلاً حيث سيقوم نخاع العظام بأغلب وظائف الطحال، أما بالنسبة للأطفال فالحالة تختلف نوعاً ما. فوجود الطحال ضروري لغرض صنع خلايا الدم، ويُرفع الطحال من الأطفال في حالة عدم وجود بديل لذلك. أما إذا كان الطحال مفرطاً في النشاط، ففي هذه الحال يقوم بتدمير خلايا الدم وبصورة سريعة ويُصاب الشخص بفقر دم قاسي ويصبح عرضة للإلتهابات ويحصل لديه نزيف ورضوض مفرطة.

س7: ما هي أسباب تضخم الطحال؟

ج7: إن الأسباب العامة لتضخُّم الطحال تأتي من خلال التهابات فايروسية مثل:

- الحمى التي تصيب الغدد Infectious Mononucleosis
- حمى مالطا Brucellosis التي تأتي من المواشي
- الإلتهابات البكتيرية (الجرثومية) في الدم Septicemia ومن خلال الإلتهابات العامة الخطيرة.

س8: هل لمرض الملاريا علاقة بتضخُّم الطحال؟

ج8: نعم، إن مرض الملاريا يقتل سنوياً ملايين من الناس في الدول النامية لأن طفيلي الملاريا تضُخّه البعوضة الى جسم الإنسان، ثم يقوم هذا الطفيلي بغزو خلايا الجسم وتدميرها وضمر الهيموكلوبين فيها الذي يتحلَّل الى جمرة المرّة بيليروبين الدم Bilirubin وظهور علامات اليرقان (صفار الجلد) ويتضخم الطحال بسبب ذلك محاولاً إنتاج خلايا دم حمراء وإزالة الخلايا المدمَّرَة. وأسباب أخرى لتضخم الطحال هي قيام الجسم بتدمير خلاياه الدموية بسرعة.

تتمنى لكم أسرة المجلة دوام الصحة والعافية

إستراحة العدد

ثامر لاسو

فكّر معي؟؟؟

توفي رجل وترك لأولاده الثلاثة 17 جملاً. كتب في وصيّته بأن يأخذ الأكبر نصف عدد الجمال، والأوسط ثلثها والأصغر تسعها، بشرط أن لا يذبحوا أو يبيعوا أي من الجمال قبل توزيعها فيما بينهم.

لم يستطع الأخوة الثلاثة من حل المشكلة فلجؤا الى شخص حكيم إستطاع أن ينفِّذ للأخوة وصية أبيهم.

هل أنت هو الشخص الحكيم؟ ... حاول فلربما تكون.

أمثال وأقوال

- إذا بدأت بتقييم الناس، فإنَّك لن تجد الوقت لتُحبّهم. (الأم تريزا)
- ثلاثة أشياء تحتاجها لتحقيق النجاح:
  1. كن أعلَم من غيرك.
  2. إعمل أكثر من الآخرين.
  3. توقّع أقل مما يحصل عليه الآخرون. (وليم شكسبير)
- السر في كونك شخصاً مثيراً للملل، هو أنك تقول كل شيء. (فولتير)
- قمة الأدب أن يستحي الإنسان من نفسه. (أفلاطون)
- الإختلاف في الرأي ينبغي أن لا يؤدي الى العداء، وإلا لكنتُ أنا وزوجتي من ألدّ الأعداء. (غاندي)

طرائف متنوعة

☺ إستيقظتْ إمرأة ذات يوم وهي تقول لزوجها: "اليوم عيد الحب وقد حلِمت بأنك أهديتَني قلادة ذهبية مرصّعة بالألماس. ما معنى هذا الحلم؟" فقال لها زوجها: "في المساء سوف تعرفين". وعندما أتى المساء وجدت زوجها يحمل علبة أنيقة وأعطاها لها بمناسبة عيد الحب. وعندما فتحتها وجدت بداخلها كتاب مكتوب عليه "تفسير الأحلام"!!!

☺ سأل رجل أمينة المكتبة: هل أجد عندكم كتاب "الرجل سيد المرأة"؟
أجابتهُ: لا ولكن جرِّب وإبحث في قسم كتب الخيال العلمي.

☺ أرسل شاب صاحب مطعم رسالة الى حبيبته يقول فيها:
متريگتْ لأن أفكر بيج ... متغدّيت لأن أفكر بيج ... متعشيت لأن أفكر بيج ... منمت لأن ميِّت من الجوع.

☺ الأول: لقد حلمت بأن مسماراً قد دخل في رجلي.
الثاني: هذا لأنك كنت نائماً حافياً.

الأرغن الهوائي

✍ باسم حنا بطرس

الأرغن الهوائي*، أو ذو المنفاخ؛ كما هي الحال مع آلة البيانو، ففي الأرغن أيضاً مفاتيح بيضاء وسوداء، يحرِّك العازف أصابع يديه على هذه المفاتيح وبموجب حركة اللحن ذاته، فتخرج النغمات عبر (زمّارات) مثبَّتة داخل ماكنة الأرغن في موازاة المفاتيح: والزمَّارة، عادةً، تحتاج إلى هواء يمر في داخلها فيهتز لسان الزمارة بذبذبات محسوبة على ذبذبة درجات السلَّم الموسيقي. لذلك ثُبِّتَ في الأرغن منفاخ، ينفخ فيها باليد (كما في الأرغن الصغير الذي يستخدمه الهنود في موسيقاهم)، أو بواسطة (زوج من الدوّاسات) مرتبطة بربّاط مع حافة المنفاخ، وهكذا يصنع الصوت. أما اليوم، فقد زال هذا الشكل من الأرغن وتحوَّل إلى أرغن كهربائي، تتحصَّل درجاته النغمية بواسطة الألكترونات.

* أنظر صورة الأرغن الهوائي في صفحة (خواطر في الموسيقى) من المجلة.

المعجم (المصدر: الفكر المسيحي)

خاتم الأسقف

يحمل الأسقف في أصبعه خاتم الرعية كعلامة على عقده العهد مع الكنيسة، وعلى خاتم البابا صورة القديس بطرس وهو يلقي الشبكة إشارة الى قول المسيح ستصير صياد بشر، كان الخاتم في الماضي يُستعمل لختم الرسائل فتوقّع به الأوراق الرسمية والدساتير.

المجدلة

عبارة تسبيح لله ورد كثير منها في المزامير وفي رسائل القديسين بطرس وبولس ويهوذا وفي رؤيا يوحنا، المجدلات المسيحية ثالوثية عادة تذكر الأقانيم الثلاثة، نجد منها في خاتمة النوافير والأناشيد وغيرها، وأحدها كثير الشيوع "المجد للآب والأبن والروح القدس، كما كان في البدء والآن وعلى الدوام وإلى دهر الداهرين آمين".

نشاطات وأخبار الخورنة

إفتتاح مقر مطرانية الكلدان في سدني - أستراليا

تم يوم الأحد 15 شباط 2009 الإفتتاح الرسمي لمقر مطرانية الكلدان في سدني/ أستراليا وذلك على يد سيادة المطران جبرائيل كسّاب راعي الأبرشية وبحضور جمع غفير من الكهنة والشمامسة والمسؤولين المحليين من المجلس البلدي في مدينة فيرفيلد والمهندسين والمقاولين المشرفين وجمع غفير من الشعب المؤمن. بدأ الأحتفال بالقداس الإلهي تلَتهُ أجواق المرتلين تصحبها الموسيقى الكنسية. مبروك لرعيتنا هذا الإنجاز وليكون نموذجاً طيباً للعمل الجماعي نحو الكنيسة الواحدة.

رفع الصليب على واجهة كنيسة مار أدَّي الرسول في نيوزيلندا

في صباح يوم السبت 28 آذار 2009، وبحضور جمع طيب من أبناء الرعية، تم رفع الصليب المقدَّس ووضعه على واجهة كنيسة مار ادّي الرسول، وهي أول كنيسة كلدانية في نيوزيلندا وموقعها في أوكلند. هذه الكنيسة التي تم شراؤها في نيسان وتقديسها في تموز العام 2005 بهمّة وعطاء أبناء الرعية في نيوزيلندا. وتخدم الكنيسة أبناء الشعب المؤمن، من كل الطوائف والإنتماءات والأعراق، على السَواء.

لقد تم وضع التصميم الهندسي للصليب من قبل شركة N & R Architecture المهندس المعماري نشوان

أبلحّد بَحّو والمهندس المعماري رياض دنخا. وتنفيذ ونصب شركة METAL PRO LTD بشخص السادة بشار رسام وممتاز شولجي وقد تبرَّعت مشكورة السيدة ندى صباح يوسف بتغطية تكاليف المواد والعمل. كما نود التنويه الى جهد ومثابرة مجلس خورنة مار أدَّي الرسول وخاصة المهندس ثامر لاسو في متابعة التصاميم وإجراءات التنفيذ.

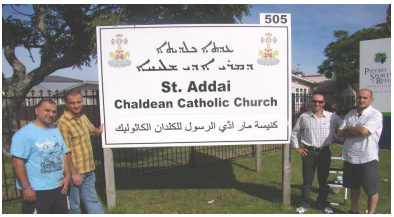

كما تم وضع لافتة جديدة تحمل أسم الكنيسة باللغات الثلاث الكلدانية والعربية والإنكليزية وتم تصميمها وتنفيذها من قبل شركة SPOT SINGZ بشخص المهندس ليث سمير يلدا.

لقد كان اليوم مشمساً ورائعاً بجو المحبة والألفة التي سادت الحضور حيث أُنشدت التراتيل من قبل الصغار والكبار أثناء رفع الصليب ونثر الحلوى والهلاهل.

شكراً لكل الجهود والأعمال التي تبني وتُنَمّي الإنسان وروحه وتقود الى تعمير البنيان المادي ليحتوي نشاطاتنا وشبابنا وأمسياتنا. شكراً لكل العاملين في الخفاء والذين يعطون من وقتهم وعملهم ومواردهم لتنمية وإستمرار مسيرة هذه الخورنة.

عيد الشمامسة

عيد الشمامسة يوم تذكار إستشهاد مار أسطيفانوس أوّل شهيد في المسيحية، يوم الجمعة 2009/1/23.

شكراً للمونسنيور جون لايونز

بعد 57 سنة من خدمة الكهنوت، أُحيلَ المونسنيور جون لايونز Monsignor Lyons على التقاعد حيث إستقرت خدمته إخيراً في كنيسة الصليب المقدس Holy Cross في Papatoetoe والتي فيها خدم أبناء خورنته الى جانب أبناء رعيتنا في بدايات إستقرارهم في المدينة منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي. وقد كان يُقيم القداديس حسب الطقس الكلداني بالإضافة الى مراسيم الزواج والعماذات والتناول والوفيات وزيارة المرضى. وكتعبير شكر فقد زاره في مقر إقامته يوم الأربعاء 18 شباط 2009 كل من راعي الخورنة، الأب فوزي كورو، مع ممثلين من الرعية وقدّموا له هدية متواضعة عبارة عن الصلاة الربّية بالكلدانية مع رسالة شكر وعرفان لخدمته.

أول عماذ لشابة من أصل فيتنامي

جرت يوم سبت النور 11 نيسان 2009 وفي قداس العائلة، في كنيسة مار ادّي الرسول، مراسيم عماذ أول شابة من أصل فيتنامي وتدعى إيزابيلا لاو Isabella Lauv وذلك لتهيئتها لمراسيم الزواج لاحقاً من شاب عراقي كلداني. وكان قد تم تهيئتها إيمانياً خلال فترة ستة أشهر من قِبل الشماس بنيامين القس حيث قدّمها للعماذ مع زوجته. وتمت المراسيم بجو من الفرح والإحتضان العائلي وعلا التصفيق والهلاهل بعد المراسيم وتم تهنئة المُعَمّذة وخطيبها بقبولها المسيح سيداً وراعياً لعائلتهم المستقبلية.

تذكار مار أدّي رسول المشرق شفيع الخورنة الكلدانية في نيوزيلندا

بالتسبيح والتهليل إحتفل الشعب المؤمن صباح الأحد 10 أيار 2009 بصحبة الشمامسة حيث صدحت أصواتهم مع أصوات جوق المرتلين ليُعلِنوا بشرى الإحتفال بتذكار مار أدّي رسول المشرق الذي صار شفيعاً لخورنتنا في نيوزيلندا. وقد عبّر الأب فوزي كورو في موعظته عن: "إن إنجيل اليوم هو إنجيل الرسالة. وإلهنا يريد من كنيسته أن تعمل وتشتغل. وأن لا نبقى في سكون بل نتحرك ونواصل العمل والسير من أجل كلمة الله، حتى لو تبيّن العمل من دون ثمار. حتى ولو عارضَنا كثيرون وبيّن لنا الناس أن أعمالنا هي هدر للطاقات وللوقت".

وقد تم أثناء القدّاس بركة أيقونة مار أدَّي الرسول الجديدة، حيث تم تكليف فنان مسيحي محترف ومختص برسم الأيقونات الكنسية للشخصيات الكتابية يدعى مايكل بيرفان Michael Pervan برسم لوحة مار أدَّي مُستَلهماً روحية القديس من خلال الكتابات والأعمال التي قام بها القديس. وقد شرح الفنان بعد القداس معاني الصورة كما هو مذكور في باب "أيقونة العدد" صفحة (3). تم بعدها الصلاة ومباركة الأيقونة وزيّاحها والتطواف بها حول الكنيسة. بعد القدّاس إحتفل المؤمنون بهذا التذكار على قاعة الكنيسة حيث كان هناك من المأكل والحلويات الذي تمَّ تخصيص ريعه لأغراض مشاريع تطوير وصيانة الكنيسة وملحقاتها وكان الجميع فرحاً بهذه المناسبة الطيبة.

دعم الكاريتاس لعام 2009

كانت إحدى فعاليات رعية مار أدَّي الرسول لهذا العام دعم منظمة الكاريتاس الكاثوليكية حيث تم خلال شهر آذار وضع إعلان في مدخل الكنيسة وفي النشرة الأسبوعية كما تم جمع صينية ثانية في أحد السعانين لهذا الغرض حيث وصل إجمالي ما تم جمعه 2856.80 دولار نيوزيلندي (حوالي 1500 دولار أمريكي).

سفرة لعوائل رعيّة مار أدَّي الرسول

تمتّع عدد من عوائل رعية مار أدَّي الرسول الكلدانية في أوكلند بالجو الصيفي الرائع وبنسمات الهواء الطلق الطيبة حيث خرج جمعٌ منهم بعد قدّاس الأحد 25 كانون الثاني 2009 الى حدائق One Tree Hill الخضراء وجلب الحضور طعام الغداء ليشاركوا بعضهم البعض بجلسات المرح وتبادل الأحاديث التي تنوعت بين أخبار الجماعة وأنواع وصفات الطعام وتبادل الأخبار الثقافية والإجتماعية والاقتصادية ... الخ. والقيام بألعاب التسلية بين كرة القدم والطائرة والطاولة والدومنة وسباق الجري للنساء ورمي الكرة وغيرها من الألعاب المتفرقة.

حفل عيد الأم لنساء الخورنة

برعاية مجلس خورنة مار ادي الرسول في جنوب أوكلند، أُقيم حفل نسائي ساهر يوم الجمعة 9 أيار 2009 على قاعة الكنيسة مار أدَّي الرسول، بمناسبة عيد الأم Mother's Day تميّز بحضور الأمهات والبنات والنساء برغم الأجواء الممطرة والباردة. تمتّع الحضور بأنغام الـــDJ والمعزوفات والأغاني الشرقية والدبكات الشعبية. وقد هَنّأ الأب فوزي كورو كاهن الرعية الأمهات جميعاً بعيدهنّ متمنياً لهنّ دوام الصحة والسعادة والإستمرار بتربية الأولاد والبنات تربية مسيحية صالحة. كما إستمتع الحضور بفقرات الحفل من أغاني ونكات ومفاجآت وفقرة أسئلة وأجوبة تم تقديم هدايا للفائزات. تم تخصيص مردود الحفل ريعاً لمشاريع الكنيسة.

نشكر جميع الذين حضروا أو ساهموا بإعداد وتهيئة وإحياء الحفل.

وعقبال مائة سنة الى كل "ست الحبايب"

مخيم الشباب الأول

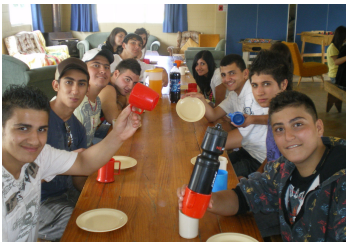

أقام شباب خورنة مار أدَّي الرسول مخيمهم الأول من 30 كانون الثاني الى 1 شباط ولثلاثة أيام متتالية وفق برنامج مُعَد بفعاليات ترفيهية وتعليمة ورياضية وبرنامج ديني خاص مع إقامة الذبيحة الالهية في اليوم الثاني.

المخيم الثاني لطلبة التعليم المسيحي

أقامت مدرسة مار أدَّي الرسول الكلدانية في نيوزيلندا، المخيَّم الثاني لطلبة وطالبات التعليم المسيحي لمناسبة العطلة الصيفية من 6–8 شباط في جوٍّ مشمسٍ رائع، وفق برنامج عمل خاص لثلاثة أيام متتالية، بفعاليّات ترفيهية وتعليمية ورياضية وألعاب متنوِّعة.

سنة الكهنة

أعلن قداسة البابا بندكتوس السادس عشر من أجل الإحتفال بالذكرى المئة والخمسين لوفاة كاهن آرس القديس جون ماري فياني (سنة الكهنة). وافتتحها الأب الأقدس في 19 حزيران، في عيد قلب يسوع الأقدس واليوم العالمي للصلاة من أجل تقديس الكهنة. لقد لقى إعلان سنة الكهنة ترحيباً حاراً خاصة بين الكهنة أنفسهم. كل واحد يريد تكريس ذاته بثبات وصدق وحماسة ليتم الاحتفال بهذه السنة على نحو واسع في العالم أجمع.

النشاط الرياضي

نزار يوسف

بطولة عراقنا بكرة القدم: نظّمت الجمعية الكلدانية المتضامنة في أوكلند بتأريخ 3 أيار 2009 بطولة عراقنا بكرة القدم للرجال من أعمار 40 سنة فما فوق. شارك في البطولة أربع فرق تمثلت بفريق الجمعية العربية، وفريق إتحاد الأخوّة، وفريق جمعية نينوى الآشورية وأخيراً فريق جمعيتنا الكلدانية. أُجريت المباريات وفق أسلوب التسقيط الزوجي، وقد قدّمت الفرق المشاركة مباريات جميلة أكدّت أنه برغم تقدّم العمر فإن المهارة والفنون الكروية مازالت صِفة واضحة في اللاعبين إلا أن اللياقة البدنية خانت معظم اللاعبين، وبعد عرض كروي جميل ومنافسة بين الفرق فقد ترشح لخوض المباراة النهائية كل من فريق جمعية نينوى الآشورية وفريق الجمعية الكلدانية. كانت المباراة نديّة وقوية

وكل فريق كان يحاول البدء بالتسجيل ولكن إصرار فريقنا ومهارة بعض اللاعبين ساعد في إنهاء الشوط الأول 2-0. أما الشوط الثاني فقد كان أكثر ندّية وتمكّن فريق الجمعية الآشورية من تسجيل هدف وبعدها بقليل تمكن فريقنا من تسجيل هدف الفوز الأخير لتنتهِ المباراة بنتيجة 3-1 لصالحنا. في ختام البطولة تقدمت الجمعية الكلدانية بالشكر لجميع الفرق المشاركة وتم توزيع الميداليات لجميع اللاعبين المشاركين بدون إستثناء وكأس البطولة سُلّمَ للفائز الأول وكذلك كأس المركز الثاني للجمعية الآشورية. ونأمل أن تكون هناك بطولات رياضية أُخرى مُنظّمة بألعاب مختلفة.

أفراحنا

عمادات مباركة ... ولادات روحية

في فرحة الأهل والأقارب إقتبل سرّي المعمودية والميرون كلٌّ من:

كنيسة مار أدّي الرسول/ مركز الرعية في جنوب أوكلند:

بتاريخ 2009/1/4	ناثان (داود) نوئيل بتو و مارسيلا رافد موسيس
بتاريخ 2009/1/11	ليڤينيا (تريزا) جوني عوديشو و دانييل فرات يوسف
بتاريخ 2009/2/1	أوشانا (جون) راني عوديشو
بتاريخ 2009/3/13	كلديانا (تريزا) عدنان خوشا
بتاريخ 2009/4/11	إيزابيلا لاو
بتاريخ 2009/5/10	آساك (أبراهام) سعد حبابة (كنيسة القديس توماس مور شمال أوكلند)

ليباركهم الرب

إعلان عهود زواج جديدة **بالرفاء والبنين**

إقتبل سر الزواج المقدس من أبناء رعيتنا بعد إجتياز دورة المخطوبين والمحاضرات، كلٌّ من:

* أروين روميل حنا و ريتا ثابت مينتاش يوم الجمعة 2008/12/26 في هاملتون
* رائد كامل حنّوش و لينا غني ناصر يوم السبت 2009/3/7 في أوكلند
* سرمد يوحنا و ديانا منصور يوم الجمعة 2009/4/17 في أوكلند
* هاني سمير هرمز عَبدال و إيزابيلا لاو يوم السبت 2009/4/25 في أوكلند
* ليث داود و ريتا رشو يوم الأحد 2009/5/17 في ويلنكتون

"ليبارك الرب أكاليلكم وليُثمر في عوائلكم الجديدة محبة وفرح وعطاء"

A Letter from the Pope

"We have set our hope on the living God" (*1 Tim 4:10*)

My dear friends,
This Palm Sunday just past, we celebrated the twenty-fourth World Youth Day at the diocesan level. As we prepared for this annual event, I recalled with deep gratitude to the Lord the meeting held in Sydney in July last year. It was a most memorable encounter, during which the Holy Spirit renewed the lives of countless young people who had come together from all over the world. The joy of celebration and spiritual enthusiasm experienced during those few days was an eloquent sign of the presence of the Spirit of Christ. Now we are journeying towards the international gathering due to take place in Madrid in 2011, which will have as its theme the words of the Apostle Paul: "Rooted and built up in Jesus Christ, firm in the faith" (cf. *Col* 2:7). As we look forward to that global youth meeting, let us undertake a path of preparation together. We take as our text for the year 2009 a saying of Saint Paul: **"We have set our hope on the living God" (*1 Tim* 4:10).**

But how can we speak of this hope to you young people? We know that it is in God alone that a human person finds true fulfillment. The main task for us all is that of a new evangelization aimed at helping younger generations to rediscover the true face of God, who is Love. To you young people, who are in search of a firm hope, I address the very words that Saint Paul wrote to the persecuted Christians in Rome at that time: **"May the God of hope fill you with all joy and peace in believing, so that you may abound in hope by the power of the Holy Spirit" (*Rom* 15:13).** During this Jubilee Year dedicated to the Apostle of the Gentiles on the occasion of the two thousandth anniversary of his birth, let us learn from him how to become credible witnesses of Christian hope.

Saint Paul, witness of hope
When Paul found himself immersed in difficulties and trials of various kinds, he wrote to his faithful disciple Timothy: "We have set our hope on the living God" (*1 Tim* 4:10). How did this hope take root in him? In order to answer that question we must go back to his encounter with the Risen Jesus on the road to Damascus.
At that time, Saul was a young person like you in his early twenties, a follower of the Law of Moses and determined to fight with every means, and even to kill those he regarded as God's enemies (cf. *Acts* 9:1).

While on his way to Damascus to arrest the followers of Christ, he was blinded by a mysterious light and he heard himself called by name: "Saul, Saul, why do you persecute me?" He fell to the ground, and asked: "Who are you, Lord?" The reply came: "I am Jesus, whom you are persecuting" (*Acts* 9:3-5). After that encounter,

Paul's life changed radically. He received Baptism and became **an Apostle of the Gospel**. On the road to Damascus, he was inwardly transformed by the Divine Love he had met in the person of Jesus Christ. He would later write: "The life I now live in the flesh I live by faith in the Son of God, who loved me and gave himself for me" (*Gal* 2:20). From being a persecutor, he became a witness and a missionary. He founded Christian communities in Asia Minor and Greece, and traveled thousands of miles amid all kinds of perils, culminating in his martyrdom in Rome. All this for love of Christ.

The great hope is in Christ
For Paul, hope is not simply an ideal or sentiment, but a living person: Jesus Christ, the Son of God.

Profoundly filled with this certainty, he could write to Timothy: "We have set our hope on the living God" (*1 Tim* 4:10). The "living God" is the Risen Christ present in our world. He is the true hope: the Christ who lives with us and in us and who calls us to share in his eternal life. If we are not alone, if he is with us, even more, if he is our present and our future, then why be afraid? A Christian's hope is therefore to desire **"the kingdom of heaven and eternal life as our happiness, placing our trust in Christ's promises and relying not on our own strength, but on the help of the grace of the Holy Spirit"**

My dear friends,
Follow the example of Paul and be witnesses to the Risen Christ! Make Christ known, among your own age group and beyond, to those who are in search of "the great hope" that would give meaning to their lives. If Jesus has become your hope, communicate this to others with your joy and your spiritual, apostolic and social engagement. Let Christ dwell within you, and having placed all your faith and trust in him, spread this hope around you. **Make choices that demonstrate your faith.**

May Saint Paul be your example on this path of apostolic life. He nourished his life of constant faith and hope by looking to Abraham, of whom he wrote in the Letter to the Romans: "Hoping against hope, he believed that he would become the father of many nations" (*Rom* 4:18). Following in the footsteps of the people of hope - composed of prophets and saints of every age - we continue to advance towards the fulfillment of the Kingdom, and on this spiritual path we are accompanied by the Virgin Mary, Mother of Hope.

Dear young friends, be assured that I remember all of you every day in my prayers. I give my heartfelt blessing to you and to all who are dear to you.

BENEDICTUS PP. XVI
From the Vatican, 22 February 2009

THE SINNER ... THE SAINT

✍ Niran Iskandar

Some people might see Jesus Christ's teaching for His followers to hate their father, mother, wife, children, brothers, sisters and even their own life to be so out of the question, to be so opposite to His teachings about loving each other and forgiving each other, yet these words cannot be understood with its right meaning without reading His full message: "To carry their cross and follow Him".

For me, I came to understand that the cross that all Christians share is "Jesus Christ's Teachings" that is "God's Word" that we need to love, know and understand in order to work on it and be able to discern the right teachings from the wrong, in order to stand in front of the one who is doing a wrong behaviour that displeases God with courage and complete confidence no matter what is the relation between that person and us, or even his/her position.

As Christians, we can live our lives without realizing that we are not doing what Jesus Christ actually have asked as to do:

- We can enjoy ourselves without taking care of the poor, and the poorest of all poor people is the one who is standing on our door waiting for us to open to Him, i.e. Jesus Christ who also said that He is thirsty and needs from us to provide Him, with our attentive ears, our hearts;
- We can work hard to provide our families with enough money to make them live in good standards yet we forget to take them to church or read for them the Bible;
- We can argue and fight with our partner/parents/relatives on any subject and end up our relationship without remembering Jesus Christ's teachings about forgiveness;
- We can make 'Money' as the motive of our lives;
- We can easily be, with our actions and behaviour, a stumbling block in the path of the faith of others;
- We can easily forget our duties towards God and towards the people surrounding us (our parents, partner, children, ... etc);
- We can easily have a stubborn heart that will blind our eyes from seeing our own mistakes; ... etc

As Christians, we understand that living with a polluted body will yield a polluted soul; and most of us can have an unpolluted body with polluted spirit (people with lukewarm love to God that is not on Fire so they cannot love others [Revelation (3:14-22): Church of Laodicea]).

What are the things that pollute the body and accordingly the spirit?

The desire of heart and eye --- this, if it is earthly desires, then it can lead to: loving earthly riches more than God, lying, stealing, adultery, covetousness to other people's possessions, disobeying God's Word, killing, ... etc.

What are the things that pollute the spirit without polluting the body?
To obey the Ten Commandments but without doing loving and merciful actions (i.e., acts of Charity: Proclaim God's Love; provide shelter, drink, food, clothes and money to the poor (bodily and spiritually) [not loving your neighbour/others (the people in need) as you love yourself]). In other words: to be spiritually unfruitful.

'**Washing away the things that pollute the body**' is to turn the desire of heart and eye towards Heaven, and wisely invest in whatever gifts (money, intelligence, courage, etc) that is given to us; and in this case this will automatically sanctify the spirit [even if you are called now 'The unfaithful Stewart'].

'**Washing away the things that pollutes the spirit**' is to change your heart to be thankful to God, compassionate, sacrificing, meek and humble as Jesus Christ's Heart, i.e. to be born of Spirit (to put the Word into practice, i.e. filled with God's Love through the Holy Spirit) and this will sanctify the spirit in addition to the body.

Yes, we are Christians but somehow our own cross is cracked, a crack that can divide the cross in two parts as we have no complete understanding to our Faith and worship other things with God. And, in our hearts there is only lukewarm love to God. Every time we sin (with or without knowledge), the crack in our cross increase and our remembrance to God fade until we start living just like anyone else who don't know that God exist. It is from this kind of living that God want us to be baptized and washed clean. God, and so should we, would like to see a solid healthy cross on our shoulders where our actions would come out of Love and not just as duties towards God and others (Philemon 1:8-9).

If we can imagine/admit this cracked cross then we will feel so sad, upset and worried and ask God to do something, ask Him for His Divine Providence. This feeling is what is called repentance, the feeling of sorrow of how did we become like this, and the wish to become nearer to God; a repentance that will lead to a promise to God that we will not go back to our previous actions. Then, we will see a White Linen cloth amending the crack of our cross, keeping both sides together (in good times and bad times (i.e., at the times we break that promise, at a time of distress He will save us by His forgiveness)) and giving strength to ourselves to stay like that forever (i.e. to continue to strive to keep our promise to God). This White Linen cloth is the Resurrected Jesus Christ, His Holiness, and God's Love to us. Living like this, i.e. in God's Love according to Jesus Christ's Teachings will change our cracked cross, our life and we will not be living in our bodies any more but Jesus Christ will be living in us (we will see ourselves as the person who is crucified on the cross); and as followers of Jesus Christ we will be God's Children who build His Kingdom in their hearts (on earth before in Heaven) and their hearts will be His Temple from where He will shine to others. And when the time comes, we, in our new bodies, will shine in the Glory of God

and join the Seraphim, the Cherubim, the Angels and all souls in Heaven in praising God with the universal word: “Halleluiah, Halleluiah, Halleluiah”.

Understanding what Christianity means will put in our hearts a humble spirit that will say when it does its duties and receive words of appreciation that all thanks is to God as we are only doing our duties: A servant to others as My Master was to me.

My God, Heavenly Father, by the power of Your Holy Spirit lead us to the fullness of Light and Truth and let us taste the sweetness of the true wisdom of Your Word and be embraced always with Your Divine Providence in Jesus Christ Your beloved Son Who reign with You and The Holy Spirit One God. Amen.

GROWING-UP IN FAITH

✍ Waseem Hermiz -WYD Group Leader

“That great Shepherd of the sheep, equip you with everything good for doing his will, and may he work in us what is pleasing to him, through Jesus Christ, to whom be glory for ever and ever.” (Heb 13:20-21)

Yes, the LORD has equipped His younger shepherds (his servants of the youth) with all that is good to do His will, that is to bring the sheep back to the flock. Bring the youth back to the Church and this pleases Him and only to Him be glory for He is the only Good Shepherd. We started 2009 with a bang, blessings and blessing have been poured from God our Father on the whole Youth Group and we began the year invigorated from the effects of post WYD and the flame of the Holy Spirit within us. We had our first Youth Camp for 2009 at end of Jan for the Youth Group ages 14+ where 35 members participated.

From that camp and our first few youth meetings we grew from 25 WYD members to 40 members at our first meeting in February 2009 till about 75-80 youth at end of March. And we are still growing, God bless all those that keep spreading the word of Hope and Faith to their brothers and sisters and friends to come and join us and our group. As the theme for Youth Day 09 set by Pope Benedict XVI tells us *"We have set our hope on the living God"* (1 Tim 4:10), our parish has great hopes for our group and us as a Youth Group we have our hope set on the Living God. Our mission is to spread this great Hope for all.

The events for this first half of the year included the above mentioned Youth Camp where we went to Hamilton for 3 days and 2 nights (30-31 Jan & 1 Feb), whereby we had fun activities, talks on the camp themes of Love, Respect and Forgiveness. We had people from the Catholic Diocese of Auckland join us to lead a session of activities and a talk, we had the youth divided into 4 groups to take care of the chores including cooking our meals and cleaning. By the end of the camp, no one wanted to leave. As well as the physical stuff, we also had

spiritual stuff including a mass centred on Baoutha and its meaning to us and morning prayers during Sunday out in the garden. Something that struck home to me that the camp was very effective was when most of the youth that went to camp came to the last day of Baoutha mass on Wednesday, that was very moving seeing them all there.

Next we had Legacy 09 during 21-22 Feb organised by the Catholic Diocese of Auckland as a post WYD event to gather all the youth for worship, talks and to see the vocations expo. There was an international speaker as well as Christian bands and music plus fun activities. As part of this event, groups were asked to make a banner to reflect their group, so in that creative spirit our group went ahead starting from the time of camp till Legacy weekend and made our banner. You can see it from the photos as it had our Iraqi flag, the cross of Christ and the silver fern. Lord Grant Us Peace was our motto. A big thank you goes out to all those who did this banner and to all that came to Legacy. Everyone enjoyed it and got something out of it.

Our Youth Group program started to be regular again and in earnest on 11 Feb. We meet on every Wednesday 7-9pm. Our usual program includes half hour of socialising and getting to catch up with friends and meet new people. Then we get into praise and worship songs and prayers, a talk on a specific topic prepared by the leaders and discussions in small groups. We also have fun nights every 4-5 weeks which include games, competitions and other activities for the youth. This group is being looked after by 10 committed servants which have been chosen from the Youth Group and who are under the guidance of the parish priest, Fr. Fawzi Koro. These servants (used to be called leaders) meet on a weekly basis to organise and plan for the Wednesday meetings and to also plan for a long term vision for the group.

Our other activities which have had a big impact on the community was the idea of getting the young and the youth together in the hall for an English language service of the first half of the mass. This was started on the first Sunday of March and is turning out to be a great success. We have had between 40-60 young and youth coming to the service which includes some praise and worship, introductory prayers of the Chaldean mass, the homily given by one of the youth servants, prayers of the faithful and the Creed. The youth join in the church at the time of sign of peace to continue on with the mass. This will go on for every Sun except the last Sunday of every month where we have the usual Youth Mass inside the church.

The parish council and the priest have supported this group in their needs to grow, and have given them the time to listen to their issues and acting on them. The youth committee is thankful for that support and asks for God to bless the community with such people who serve this new generation of youth with this zeal of Christ & the Holy Spirit.

On behalf of the Youth Servants and the whole Youth Group, I want first to give thanks to God for His blessings on all of us and for this mission he has entrusted us which is to give glory to Him through this work with the youth of our community. As always, also thanks to the whole St Addai parish community for your generous support and prayers for our youth and the future of our community.

A final word from me, your servant in Christ, if you are a youth member your mission for this year is to invite more youth to come to our meetings especially your siblings and friends. If you are a parent, please encourage your youth to come to these meetings, and to get as much out of them as they can. It is there to benefit them in their life in spiritual, physical, emotional and mental areas. Be their encouragement and support and help us help them to hold on to the Faith and to keep coming to the Church to be with Christ. Finally, my Easter greetings to you all and blessed be the name of Jesus always. Christ has risen, glory be to Him. God Bless.

SAINT ADDAI'S YOUTH ACTIVITIES

Eucharistic Adoration

✍ Doris Nissan

St Addai Youth group has been doing a lot of spiritual and fun activities. Some of the activities that we have done were going to an event called Legacy 09, having youth meetings every Wednesday, adoration, youth lead English masses, fun nights and recently we had a youth party.

One activity that my fellow youth group members and I have enjoyed a lot was adoration. The word adoration comes from the root word adore and it means to love, praise, worship and respect. There are four main events in adoration. In adoration we get together, unite our voices to one and praise God. Then in contrition, which is repentance, you ask for forgiveness from God. Then there is thanksgiving and it's when you thank God for everything and anything He has given you, and lastly supplication which is a time of personal prayer to ask God for all your needs. Adoration makes you realise what Jesus and God, his Father, gave up to save us from our sins and is a time to confess your sins.

The adoration that we had was held on Wednesday during the Holy Week before Easter and was held in the church. We had four priests for confession: Fr. Fawzi, Fr. Gergis, Fr. Frank and Fr. Peter.

During adoration everyone had mixed emotions and when adoration was over everyone seemed more peaceful and happier. I enjoyed having adoration because it was just a time between me and God. It wasn't like the usual youth group meetings that we have where the servants of Christ (youth group leaders) just talk and preach to us. It was a different, quiet and peaceful time between each individual person and God. I felt relief as I walked out of the confession room as I felt like a huge burden was lifted of my shoulders.

I would like to thank the servants of Christ for allowing Adoration to take place and for the rest of things that they have gone out of their way to do for the youth group. I would also like to thank all the youth group members for attending.

Youth Camp and Legacy 2009

✍ Renin Yousif

Wow! It's amazing.

This year we had so much going on, from Legacy 2009 to events happening all around Auckland and the most important one our youth camp. Well I would just like to talk to you about two events that have happened during the last couple of months or so, which were our Youth Camp and Legacy 2009. I just want to start of by saying a big thanks to Waseem our youth leader for organizing everything and getting us together as a youth.

Our youth camp to be honest was just amazing in my opinion anyway, but I'm sure everyone else had a blast. We did quite a few activities from kayaking, rock climbing, BMXing and much more. The one thing I enjoyed most about this camp was getting to know everyone better and bonding with them more. For me personally this made me feel more confident in myself and towards others, for example now I'm not afraid to approach people that I don't know. I can actually go up to them and talk and have a good conversation with them. Something very interesting I got out of this camp was getting to know the other side of people. Some people are quite shy and not out there but this camp encouraged them to do things that they don't usually do, which was great to see. Overall it was a very enjoyable experience for me and wouldn't mind doing it again.

Legacy 2009: Wow! Just wow! Legacy 2009 is the most amazing, most incredible event to have been at. This was at the beginning of the year somewhere around February. At first I didn't really understand what it was, with all the pamphlets being handed out and all this stuff being said about it so what out youth did was decide to go check it out. There were about 24 of us that went. It was such an over powering feeling just walking into those doors knowing that everyone is there for one reason and one reason only, which was being in the presence of God our Father. There were a lot of performances happening: from singers to group dancers and heaps more. My most enjoyable performance would defiantly have been With Hope the rock band. Wow! They were just amazing. I just got up and ran to the dance floor and danced till the music stopped. It was such a great feeling seeing everyone just dancing along to it. This experience for me was one that I will never forget, well after WYD obviously. Something I really enjoyed doing was going up on stage holding our Youth banner. YAY! Personally I think that our banner was very out there and we so could have taken it out, however there were a lot of other great banners that caught the judge's eyes. Good job!

To finish off, I would just like to say that I have gotten a lot out of our youth group and I recommend others out there to come along and experience the fun and

the craziness that goes on in our youth, not just fun days but those serious days where we all get together and praise God our Father.

Glow-in-the-Dark

✍ Sabrina Emmanuel

After a good start to the Saturday night (18 April), it was awesome seeing the youth of St. Addai church coming together and enjoying the party with hectic glowing sticks, smashing music, and exciting UV lights that went towards the Theme of "Glow-in-the-Dark" Yth Party. Music was great, food and drinks were awesome, and the mayhem of the disco lights was outstanding.

To those who wore White, well done! We saw you out on the dance floor, flaunting your hectic shuffling, tectonic or even if you were moving to the beat of your own drum☺. Not only that, but an awesome variety of music was played that suited the people in the party, so thank you for putting that into consideration, it's much appreciated. The food was great and well prepared; the samosas were the BEST! ☺ And so were the pizzas and the soft drinks.

My favourite part of the night was, when I first walked in, I saw every body greeting one another and just getting into the music and starting up with the dancing and fun. I hope that we have another party, just like this one, again soon. It was awesome seeing every one so excited about a youth event like this and hopes that we have more exciting nights. Thanks to every one who came and had a lovely time, please guys, continue to come to the meetings on Wednesdays from 7-9 pm. Thanks for every one and remember to love, share, play and support.

And a Special thank you to all the leaders who put a great deal of time and effort into organizing the night, you guys Rock!

Waitakere Trip

✍ Isen Lasso

On the 21st of March a group of 13 St Addai Youth boys including myself went to Waitakere Ranges thanks to Martin Walsh. A Kiwi/Irish Catholic man who was inspired to reach out and make a difference with youth of a different culture. He wanted to demonstrate Kiwi generosity and hospitality. We had to wake up between 5 and 6am to get ready and meet up at church. We were all at church at around 7am. We went to subway for breakfast. It was about an hour's drive from church to our camp site.

When we got there we went on this 15km hike which was a bit of a challenge for most of us but for some it was nothing. We were separated into 2 groups the fast quick joggers and the relaxed slow walkers. The fast jogger group got to the camp site 1 hour before the walkers because they had to get the equipment ready (fishing nets and muscles net). Our dinner was what we caught. We had enough muscles to feed everyone there but no fish unfortunately. Don't worry we had

back up we were sponsored and we had heaps of sausages, corn and greens. After dinner and rest we had games such as soccer, rugby and a game of bullrush which Zaid Matti (Bashar's older brother) won and unfortunately cost him his ankle. We also had plenty of games of spotlight (where you have cops and robbers and the cops have to shine their torches at the robbers to catch them).

On the 22nd (the next day Sunday) we woke up early at 7am by the sound of the wolves (Leaders started howling). That day was spent with the mayor of West Auckland, Bob Harvey. He came to talk to us about his history and how he loved where he came from. He was a lovely man. He related to us very well. He shared with us some of his adventures. He was cool and fun if you see him you will know what I mean. He showed us around the caves. We went in the caves you see some pretty interesting stuff in there. It was my first time in a cave and I really enjoyed it and I am pretty sure everyone else did. Before he left he gave us wise advice which I think was important he said, "Don't pursue fame and money, just be yourself and pursue your passions, if you're good at what you do everything will come".

At first I didn't want to come to this trip because I thought it would be boring and lame (but mum made me). When I got there I saw one of my class mates and we weren't that much of friends but ever since then we have been best mates. I liked the trip because I made closer relationships with everyone there. The 15km walk/ jog was a good exercise even though we were exhausted. We were also sponsored for everything such as food, tents, bus, fishing lines/nets and everything else. I would like to thank all our sponsors and leaders for doing such a great job. May God bless them all!

VINE YOUTH GROUP ACTIVITIES

✍ Meena Amso - Group Leader

What has our youth in the north been up to?

Well just few days ago the "Vine Youth Group" here in north shore Auckland celebrated faith, love and fellowship with 50 or so young Catholics. The so called "faithbook" camp has become the highlight of the week for many young to

mature adults. With intense organisation and preparation, phone calling and prayers, faithbook pulled off an event, for many, was more than just a camp. In such little time, our leaders managed to gather numbers, book a place, organise speakers and cooks to have one of the most amazing two and a half days of praise and worship, talks, discussions, fellowships, food and fun. Sir Peter Blake's Education Centre in Long Bay, North Shore was the perfect location to get away from it all, to just spend time with God and nature. It was so amazing to see the youth embrace their faith through prayers and reflection. Many of our young souls got touched by the Holy Spirit on Saturday night's praise & worship, and they are living it out as a true testimony to God's love and grace.

As young catholics we have to continue our walk with God, to be inspired by the great people around us, to be a living example of God's Word and to love and serve one another in faith and love.

MY GOD STORY

✍ Danny Kettoola

My life resembled very much the parable of the prodigal son in Luke. I have good family, great parents who loved me, provided me with an excellent up-bringing, good schooling etc…

I wasn't satisfied, wanted to rebel and live for myself ignoring God and my parent's instruction. I was lost just living a life for "fun" partying, drugs, alcohol and girls. I had all the fun I could in university and wanted more, so I went overseas to have more fun. First stop, Sydney hoping to see the rest of the world and expand my horizons. When I was traveling and working I started asking for more meaningful questions about life, as the fun "highs" were no longer fulfilling me.

My priorities shifted from the pursuit of fun to the pursuit of success. That's success over all areas of my life; finances, career, relationships, health, family, friends, and God. I defined success by obtaining and maintaining every area in my life at a good level. Good picture that describes how life for me was: I, in the centre, juggling all the areas of my life.

I was in control. Life was about me. I started going back to church but it felt like I had one leg with God and one leg in the world. I used my determination, mindset, motivation and all my energy to improve my character and change some of bad habits for the better. I was making good money, quit binge drinking, smoking and drugs but I struggled in the area of sexually purity and pornography. I came to a low point in that it didn't matter how hard I tried to change I just couldn't.

I felt like I lost my dignity, respect for myself, felt low, cheap and frustrated with myself. I really felt powerless to change. I found myself on my knees before God admitting that this is something I can't do in my own strength. I asked for His help. There was a distinct moment where I knew I put both legs in with God, took

myself out of the center of my world, and gave God that place. I decided to trust Him. Next day I felt relief and knew God came through and picked me up from where I was. His love and power became real in my life as He took away my sinful desires in exchange for new desires to learn about who He is and the purpose of why He created me.

I started going to church more regularly, studying the bible and was involved with the catholic youth in Sydney. I spoke at World Youth Day in Sydney at one of the gatherings and shared my story.

I feel now God wants me to do more of that, to share my story and His love and healing power with my family, friends and the rest of the world. Because He wants to do the same in your life!!!

A Letter to St. Addai Chaldean Catholic Church

I was privileged enough to become a part of a family that not only welcomed me into their family but they accepted me for my true self. The family I'm talking about are kind hearted and loving. The Hormes family (Samer, Abtesam, Hane, Salwan, Nash and Fade) are strong in their faith for our Lord.

As I became closer to the Hormes family, I soon discovered that their faith made them accepting of others and welcome everyone into their lives no matter the person's religion, culture or background.

I wanted to be part of what they shared as a family and as community. I chose to become a member of the Catholic Church and share in their values and beliefs.

Through my self discovery and discovery in the Lord; I was given a great opportunity to learn the ways of the Lord and the history of the Catholic Church through a knowledgeable and generous man. Benjamin Beniamin had taught me the beginnings of Jesus and how He sacrificed Himself to wipe us of our sins. I have learnt so much over a short period and I know that there is so much more I will discover as time passes.

Being baptized in St. Addai Chaldean Catholic Church has strengthened my faith and has made me feel a part of the community. I would like to thank the members of the St. Addai Chaldean Catholic Church for welcoming me into your community.

I would like to say a big thank you to Benjamin for his wealth of knowledge and to say that I have learnt so much from him about his faith and his compassion. Thank you to Rev Fawzi Koro for conducting my baptism and wedding ceremonies, and making me a member of your community.

Last but not least, thank you to the Hormes family for opening your home to me and making me feel like a member of your family. You make me proud to say I'm part of your family.

Isabella